

A romantic couple in a close embrace, nearly kissing. The woman has long dark hair in a ponytail and is wearing a black top. The man has a beard and is wearing a black shirt. They are both looking at each other with affection. The background is blurred, suggesting an indoor setting with warm lighting.

انت قدری

بقلم : خلود محمد

تعريف الشخصيات

- قاسم الهلالي : شاب في الثلاثين من عمره قوي الشخصية و هادئ الطباع .. وسيم بشدة ذو شعر اسود كالح اللون و عيون سوداء سواد الليل و طويل القامة عريض المنكبين به جاذبية شديدة جدا
- مايا الهلالي : ابنة عم قاسم و هي فتاة في الثانية والعشرون من عمرها تخرجت من كلية التجارة شديدة الجمال بعيونها الفيروزية اللون و شعرها الذهبي الطويل يصل لاسفل ظهرها تحسدها الفتيات على جمالها الشديد
- عزيزه محسن : والدة قاسم في الخمسين من عمرها سيدة طيبة و هي حنونة جداا بطبعها و تحب اولادها بشدة و لا تسمح لحد ان يمسهم بمكروه
- يارا الهلالي : شقيقة قاسم الصغيرة و تحبه بشدة طيبة جداا لدرجة السذاجة و محبة للحياة .. عمرها لا يتجاوز الخمسة والعشرون عاما و مخطوبة لصديق قاسم المقرب
- عمر رشدي : صديق قاسم المقرب و لا يقل عنه جاذبية و وسامة .. يحب صديقه جدااا و يسانده دائما و هو يكون خطيب يارا شقيقة قاسم
- رزان الشريف : والدة مايا و هي من اصول لبنانية تحمل الجنسية البريطانية و هي جميلة جدااا حيث ان جمالها ورثته عنها ابنتها مايا ..
- هايدي توفيق : خطيبة قاسم و ابنة خالته .. في الخمسة والعشرون من عمرها و يتيمة الام والاب لذلك قاسم يعتني بها و هو يحبها منذ الصغر .. بيضاء البشرة و شعرها احمر قصير بالكاد يصل الى رقبتها و تتباهى بجمالها في كل مكان ..

الفصل الاول

في فرنسا كانت تجلس سيدة في العقد الخامس من العمر و تتحدث في الهاتف و هي تبكي حتى دخلت عليها ابنتها لتمسح وجهها و تحاول التكلم بجدية في الهاتف و عدم اظهار بكائها ..
رزان و هي تتحدث بصوت مكتوم
ايوه يا قاسم انا زي ما وصيتك يا بني بنتي امانة في رقبتك
و بعدها تتحننت عندما دخلت عليها ابنتها
خلاص اقفل دلوقتي سلام
اغلقت الهاتف و جلست تبتسم الى ابنتها التي اسرعت لتحضنها بحب
انا كدا اتخرجت رسميا و بقيت باشمحاسبة قد الدنيا ..
رزان و هي تبتسم بسعادة
يا حبيبتي احلى باشمحاسبة في الدنيا
ثم تقبلها والدتها و تطلب منها ان تذهب لكي تاخذ قسطا من الراحة و بالفعل تذهب مايا بعد ان اغلقت الضوء لوالدتها
لتركها ترتاح ..

في منزل الهالالي كان يجلس على مائدة الطعام والدة قاسم هي وشقيقته ينتظرون قدوم قاسم الى الغداء و عندما وصل قاسم الى غرفة الطعام
صباح الخير يا امي و ينخفض ليقبل يد والدته
عزيزة تبتسم له بحب
صباح النور يا حبيبي تعالى عشان نفطر
جلس قاسم على رأس المائدة وهو ينظر بتفحص المكان ويسأل
هي فين هايدي مجتش تفطر ليه
بهتت ملامح والدته و هي تحاول الا تخبره انها نزلت منذ الصباح الباكر دون استئذانه
عزيزة : مش عارفه يا بني ممكن تكون لسه نائمة
فنظرت يارا بسخرية : هي من امنا كان بيهمها حد و لا بتعمل اعتبار لحد
قاسم بغضب شديد : ياريت يا يارا تخدي بالك في الكلام عنها بعد كدا ..

بهتت ملامح يارا و نظرت في صحنها بخوف و تأسفت من اخيها
بعدها استأذن قاسم ليذهب الى الشركة و قبل ان يذهب ..
اعملوا حسابكم في ضيفه هتيجي قريب و هتبقى مقيمة معانا
ثم تركهم وذهب دون ان يقول كلمة اخرى و هم في حيرة و قلق عن هوية الشخص الذي سوف يأتي لهم ..

جلس قاسم في مكتبه و هو يتحدث بغضب الى سكرتيرته في الهاتف
يا داليا فين ملفات الصفقة الجديدة مجتليش على مكتبي ليه لحد دلوقتي
داليا بخوف : حاضر يا قاسم بيه هتكون على مكتب حضرتك في خلال نص ساعه
عندها دخل صديقه عمر و هو يمزح حين وجد ملامح وجه قاسم مشدودة ويظهر عليها العصبية
ايه يا صاحبي مالك عالصبح كدا مزاجك مش رايق
نظر له قاسم نظرة غضب
انت رايق ع الصبح يا بني ادم .. تعالى اقعد عشان نراجع ملف الصفقة الجديدة
ليضحك عمر بصوت عالي : ملف صفقة ايه بس مش اما نشوف مزاجك متعكر ليه
ليصمت قاسم ثم يهم بالرد عليه حينها دخلت السكرتيرة بيدها الملف وهي تعتذر من قاسم و تضع الملف على المكتب و
تذهب

قاسم يمسك الملف بيده و يبدأ قراءة بنود العقد عندها يوقفه عمر بتوجس
مالك يا صاحبي شكلك متغير ٣٦٠ درجة انهارده ليه
ليبدأ عمر في سرد عليه كل ما حدث من بداية مكالمة زوجة عمه من فرنسا الى عدم وجود هايدي في المنزل صباحا
نعم فهو يعلم انها ليست في المنزل عندما خرج سأل الحارس هل انها خرجت اليوم واجابه بانها خرجت منذ الصباح الباكر
ولا يعلم اين ذهبت ..

فهو بدأ يشعر بالاختناق لمجرد سمع سيرتها و تصرفاتها المتكرره التي تزيد غضبه ..
ليحاول صديقه تهدئته

بس كدا ! انا قولت كوكب زحل دخل في الارض و احنا مش حاسين
ليغضب قاسم بشدة من سخرية صديقه و ينظر في الملف مره اخرى
ليقهقه عمر بشدة : خلاص متضايقش كدا هو موضوع بسيط جدااا كل ده عشان ست هايدي
لينظر له قاسم بحدة فيعلم منها انه قد نطق بالخطأ فيصمت و يحاول تغيير مجرى الموضوع
صحيح يا قاسم عملت ايه في موضوع عرض الشراكة بتاع حازم الجمال ..
لينظر قاسم بجمود هو فاكرا انه بالشراكة دي هيقدر يكسبنا في صفه ف السوق .. لآكن لا هو ميعرفش ان اللي يعادي
قاسم الهالالي يبقى جنى على روحه وهو جنى على روحه من زمان ..
ثم ينظر له صديقه بقلق انت ناوي على ايه يا صاحبي
قاسم ينظر امامه بجمود : ابدأ هقبل الشراكة بتعته و الكورة ف ملعبنا لو فكر انه يلعب بديله ساعتها مش هيلآقي اسمه
ف السوق من تاني ..

في فرنسا كانت قد تدهورت حالة رزان والدة مايا و نقلتها ابنتها الى المشفى و هي لا تدري ما يحدث لوالدتها فهي دائما
ما تخبرها انها حالتها الصحية جيدة و بسبب انشغالها في الدراسة لم تعلم شئ عن مرض والدتها

في غرفة رزان كانت تجلس مايا تبكي في صمت بعد ان علمت حالة والدتها من الطبيب
رزان : اسمعيني يا مايا يا حبيبتى عشان مبقاش في وقت كثير
لتشهق مايا وهي تبكي بشدة بتحاول والدتها تهدئتها بالكلام
اسمعيني يا بنتي يا حبيبتى .. انتي هتنزلي مصر و هتاخدي الرقم ده و اعطتها الرقم
لتكمل و هي تتنهد بتعب
ده رقم ابن عمك قاسم في مصر كلميه و روي عندهم عشان هو مسؤول عنك بعد كدا

لتشهق مايا و هي لا تستطيع كتم شهقاتها
لا يا ماما متقوليش كدا انتي هتيجي معايا و هنروح مصر سوا .. انتي كان من زمان نفسك نرجع مصر صح
لتبتسم لها والدتها و هي تهدهدها بتعب
خلاص يا بنتي مفيش وقت اسمعي كلامي
ثم اكملت خدي الرقم اهو و كلميه و هو هيستقبلك في المطار و انتي راجعه
ثم خضعت للقاء ربها و نزلت دمعة اخيره من عينها ثم نفذ امر الله ..
لتصرخ مايا بذعر لااااا ماما ... لااااااااااا قومي يا ماما
و تصرخ لتنادي على الطبيب الذي اتى على الفور
و فحص والدتها ثم نظر لها باسف
انا متأسف لقد ماتت بالفعل ..
لتشهق باكية و تسقط مغشيا عليها في المستشفى فهي لم تحتمل صدمة وفاة والدتها ..

الفصل الثاني

فاقت مايا في المستشفى وجدت نفسها في غرفة و معلق لها عدة محاليل طبية و هي لا تستوعب ما حدث
جلست تحاول تذكر ما حدث حتى تذكرت و جاءتها نوبة من هستيرية بالصراخ و البكاء فجاءت الممرضة على
صوتها تحاول تهدئتها واعطتها حقنة مهدئة حتى استكانت من بكاءها و ذهبت في نوم عميق

في فيلا الهلالي
جلست عزيزة والدة قاسم في انتظار ابنها الى ما يقارب الساعة ١٢ مساء و هي تقول بقلق
يا ترى حصل ايه اللي اخرك لحد كدا يا بني
فتفاجئت بصوت زامور سيارته و تفاجئت به يفتح الباب و هو ممسك بشعر هايدي و هي تصرخ بشدة و تتأوه و
ادخلها الى الفيلا و صعد بها الى غرفتها فذهبت خلفه لكي تفهم ماذا يحدث
وجدت قاسم يجذبها من شعرها بقوة و يصفعها بالكف على وجهها كادت تترنح ولاكن والدته امسكتها و هي تصيح
فيه

ايه اللي انت بتعمله ده ازاي تمد ايدك عليها كدا
ليصمت قاسم في سكون عميق يكاد يحرق الاخضر واليابس من شدة غضبه
اسألها الهانم جاييها منين
لتخفض هايدي وجهها بخوف ليكمل بعدها
الهانم جاييها من البار و هي فاقدة الوعي تقريبا و هي قاعده مع شلتها الفاسدة دي ..
ليصرخ بها بعصبية
مفيش خروج ليكي يا هانم تاني و هتفضلي في البيت ده مش هتشوفي نور الشمس لحد ما تعقلي وتبعدي عن الشلة دي

فاقت يارا من نومها على صوت صياح اخيها لتخرج و هي تسير بهدوء على اطراف اصابعها تسمع بتوجس ما يحدث و هي تبتسم بفرحة مما فعله اخيها مع تلك الهايدي ..
لتقول بشماته : احسن تستاهل دي فاكراه انها ملهاش كبير و تجلس لتتذكر ما حدث منذ شهر عندما كانت تجلس في غرفتها و سمعت صوت هايدي و هي تتحدث في شرفة غرفتها في الهاتف
ايوه يا حبيبي انا خلاص وصلت من نص ساعه ومتقلقش محدش شافني ..
لا لا بحبه ايه ده عبيط و عايش في جو الحب و الكلام ده انا بس هنول مرادي و بعدها هتطلق منه ونتجوز يا حبيبي ..
لتفيق يارا من شرودها وهي تدعي في سرها و تسب و تلعن تلك المدعوة هايدي
فهي ارادت ان تخبر اخيها بما حدث و لكن ليس هناك دليل عليها و سوف تكذب عليه هايدي ليصدقها لانه يحبها و لن يصدق اخته ...
لتبكي و تدعي الله ان يبعد هايدي عن طريق اخيها و يرزقه بالحب الذي يستحقه ..

بعد مرور ثلاث ايام خرجت مايا من المستشفى و هي تجر ساقيها لا تستطيع حملها و هي تبكي و بعدها ذهبت الى سيارتها لتقودها الى المنزل
عندما وصلت الى المنزل دخلت غرفتها والدتها و جلست تنظر في صورها هي ووالدتها المعلقة على الحائط وهي تبكي
بمرارة حتى هدأت نفسها و هي تتذكر كلام والدتها عن ابن عمها قاسم
لتأخذ الرقم سريعا و تحاول الاتصال به
حته اتاها صوته و هو يقول بصوت هادئ
الو
سكتت قليلا و هي تستمع لصوته و لم تعلم لما دق قلبها بشدة و هي تستمع له وهو يكرر كلامه حتى كاد ان يغلق الخط و
لاكنها تنحنحت في صوتها
الوو قاسم ...
ليسكت قاسم و قد نظر الى الهاتف و رأى رقم من فرنسا ف علم انها ابنة عمه ليظل الصمت حليفهم
حتى قطع هو الصمت ليقول
مايا ...

لترد عليه بصوتها الباكي ايوه يا قاسم انا بنت عمك
ليهتز بداخله من صوتها الباكي و يتمنى لو يراها ويعرف ما هو شكلها فهو يرسم بداخله صورة من مخيلته لها و ينتظر
اليوم الذي يراها فيه بفروغ صبر ..

حتى تحدثت هي

انا جايه مصر في خلال يومين يا قاسم ف اما اتاكد من المعاد هكلمك تاني عشان اقولك .. باي
اغلقت الخط و هي تشعر بتسارع انفاتها و ضربات قلبها تتسارع بشدة لم تعلم ما سببها ولاكنها اخبرت نفسها انها من اثر
صدمة موت والدتها و جلست تجمع حقيبتها حتى تستعد للسفر ...

بعد ان اغلق قاسم الخط جلس ينظر الى الاشئ و هو لا يعلم ما هو شعوره بضبط .. هل هو سعيد لحديثه معها ام
حزين مما فعلته هايدي و عندما تذكر فعلة هايدي وجهه احتقن بالدماء و كانت الدماء تغلي في عروقه بشدة وهو
يضغط على يده بقسوة حد جرحها بشدة بأظافره و اصبحت تنزف بشدة وهو لا يبالي لجراح يده و يجلس في
الظلام ...

الفصل الثالث

بعد مرور ثلاث ايام كانت قد وصلت مايا بالفعل الى مصر و كان على اتفاق معها ان ابن عمها قاسم في انتظارها في المطار عندما وصلت الى صالة استقبال الزوار وجدت شابان يقفان ومعهم يافطة عليها اسمها لتتظر لهم بتوجس وهي لا تعلم من هو قاسم حتى انت عينها في عينه و وجدت قلبها ينبض بشدة ووجهها يبتسم ف قد علمت انه هو نعم فهو من لا يعرفه يعرفه من هيئته و شخصيته و وسامته ذهبت اليهم مايا و هي تبتسم في حين نظر اليها قاسم بذهول و عينه لا تتحرك عنها و صديقه عمر ينظر لها بنفس الدهول و يفتح فمه ثم وخزه في كتفه الحق دي طلعت قمرررر يا عم ليشعر بضيق من كلمات صديقه تحولت الى ابتسامة عندما وصلت عندهم و هو لا ينزل عينه من عليها ...

ذهب بها الى الفيلا و عند وصولهم علموا من في الفيلا بوصوله ومعه ابنة عمه ماعدا تلك الهايدي التي تنزل ركضا على الدرج لتستقبله فهو منذ ايام لا يتحدث معها و هذا ما يحرقها من الداخل عندما فتح باب الفيلا تقدمت منه ترتمي بين احضانه وسط ذهول الجميع و من بينهم مايا ابعداها عن احضانه بضيق و هو يهمس بغضب بطلي الحركات اللي بتعملها دي وبعدها ابتعدت عنه باحراج وهي تنظر بصدمة الى تلك الواقعة بجانبه و هي مايا نعم فهي صدمت من شدة جمالها و من مجيئها مع قاسم حتى دخل قاسم و جذب يدها ليدخلها الى الصالون قاسم بترحيب نورتي بيتك يا بنت عمي صدمت هايدي من كلمته وظلت تنظر بذهول حتى انها لم تستطع النظر اكثر من ذلك بسبب صدمتها ف صعدت غرفتها بسرعة دون الترحيب بها رحبت والدة قاسم و يارا ب مايا ترحيب حار جدااا وسط احتضانها لها عزيزه : والله وكبرتي يا مايا كنتي صغيره جداا اما سافرتي مع مامتك فرنسا و زادت من احتضانها وترحيبها بها و رحبت بها يارا ايضا بمرح و هي تقول دا انتي طلعتي قمرررر يا بنتي ايه ده ثم غمرت لقاسم الذي تصلبت ملامحه ونظر لها نظرة قاتلة الجمتها ...

صعد معها قاسم يعرفها مكان غرفتها و نادى على الخادمة بصوت اجش فأنتت على الفور
نعم يا قاسم بيه

قاسم : جيبني العشا لانساه مايا في اوضتها وشوفيها لو عازت اي حاجه ..
ثم اخبرها انه سوف يذهب الى الحارس ليخبره ان يصعد بالشنط الخاصة به و تركها وسط ذهولها بجمال المكان و جمال
صاحبه ...

غيرت ملابسها و ارتدت فستان احمر اللون طويل و ممشوق يبرز مفاتها و جمالها و نزلت الى اسفل لتجدهم جالسين يتابعوا
التلفاز ف سلمت عليهم و جلست معهم بهدوء وسط نظرات قاسم المذهولة لها
نعم فهو مذهول جداا من شدة جمالها و روعتها ف هو لم يكن يتخيل ان تكون جميلة بتلك الطريقة
ظل ينظر لها حتى ادرك ان اخته تحدثه و تغمز
فنظر لها بتحذير ف سكتت على الفور
ليكمل بعدها و هو ينظر لها ويبتلع ريقه بصعوبة

انا طالع انام يا جماعه تصبحوا على خير و صعد غرفته و هو لا يلاحظ التي تراقب طلوعه بفروغ صبر
عندما صعد الى غرفته دخل ليلتفت خلفه يجد هايدي تدخل الغرفة و تغلق الباب خلفها
صدم قاسم من دخولها الى غرفته بتلك الطريقة ثم هم ان يصيح بها الا انه وجدها ترتمي بين احضانه
انا اسفه يا قاسم

اسفه يا حبيبي سامحني والله اخر مره و مش هعرف الناس دي ثاني
ابعداها عنه قاسم بصعوبة و هو يتنفس بضيق

خلاص يا هايدي تقدري تخرجي من بكرة ومحصلش حاجه و ياريت اتفضلي على اوضتك بس اعرفي كويس اني عيني عليك
و بعد كذا هعرف كل تحركاتك ثم اشار اليها ناحية الباب لتذهب لتفتح الباب و تخرج وسط ذهول تلك التي تقف عند باب
غرفتها مصدومة مما يحدث فهي لا تفهم شئ

دخلت مايا غرفتها في قمة الصدمة و هي تشعر بضيق شديد لا تعرف ما هو سببه لتذهب لتستحم حمام بارد لعله يطفى نيران
صدرها

الفصل الرابع

نزلت مايا في صباح اليوم التالي لتجد الجميع يجلس بانتظارها لتناول الفطور فجلست معهم بعد ان قامت بتحيتهم هايدي وهي ترمقها بحقد و كره

قوليلي بقا يا مايا انتي مامتك فرنسية

مايا : لا هي ماما من اصول لبنانية بس معاها الجنسية الفرنسية

لتنظر لها هايدي بازدرء اه عشان كدا الحلاوة دي كلها ...

لتجد قاسم ينظر لها ويبتسم لتجز على اسنانها بحقد كان ناقصها دي كمان ...

قام قاسم بعد ان ودع عائلته و هو يقول لمايا انتي اعملي حسابك عشان بكر ا هتنزلي تستلمي شغلك في الشركة في قسم الحسابات

ابتسمت مايا بساعدة و هي تومئ راسها له بالايجاب

شعر بقبضة في صدره لم يعلم سببها ولاكنه نفض تلك الافكار من رأسه و ذهب الى الشركة

ذهبت مايا لتجلس في حديقة الفيلا لترى المسبح لتبتسم بفرحة شديدة عندما تفكر في انها تريد السباحة في المسبح قبل ان يأتي احد ...

ذهبت مايا الى غرفتها تخرج منها مايوه من قطعتين لتلبسه و تذهب الى المسبح ...

وبالفعل نزلت مايا المسبح و هي تعلم انه لا يوجد شخص غريب في الفيلا فقط كلهم اناث و الخادmates اناث ايضا ..

في ذلك الوقت كان قد نسي قاسم ملف مهم في مكتبه عاد ليجلبه ..

و عندما دخل لم يراها لانه دخل من الباب الرئيسي والمسبح يقع في خلف الفيلا للخصوصية

دخل قاسم الى مكتبه و وجد ما كان يبحث عنه ليتذكر انه كان يود ان يخبر مايا بأمر بخصوص العمل ...

ليبحث عنها في البيت كله ولا يجدها مثل المجنون

في تلك اللحظات كانت مايا تصعد من المسبح و تذهب لتحضر منشفة تضعها على جسدها و عندما دخلت الى الفيلا صدمت بقاسم امامها
لتشهق بخوف و صدمة و تحاول مداراة جسدها عنه و هو ينظر لها بصدمة وجمود و لا يستطيع ابعاد نظره عنها ..
اسرعت تركض على الدرج الى ان وصلت غرفتها و ما ان دخلت حتى سمعت باب الغرفة يفتح بالقوة لتتصدم من ذلك
الواقف عينيه تطق بشرارات الغضب الشديد
هجم عليها يمسكها من ذراعها يقوم بلويه خلف ظهرها و هو يقول بصوت جامد مخيف
ايه اللي بيحصل ده ... انتي عارفه لو حد شافك في الفيلا بالمنظر ده انا كنت عملت فيكي ايه
ثم ظل ينظر لها من فوق لاسفل بقرف و دفعها لتسقط على السرير و يتساقط عنها المنشفة لينظر لها بذهول قبل ان يدير
وجهه و يخرج و يصفق الباب خلفه بالقوة ...

كانت هناك من تقف خلف الباب تتابع ما يحدث بغضب شديد لا ترى امامها من شدة الغضب والحد ...
هو ماله ده تلبس ولا تقلع هو يهمه ف ايه ..
ثم تتذكر تعنيفه لها و تبتسم بخبث ...
ماشي يا قاسم يا انا يا هي في البيت ده ...

الفصل الخامس

ذهب قاسم الى الشركة و هو يستشيط غضبا شديدا يكاد ان يحرق الاخضر واليابس و عندما دخل لم يلقي التحية على داليا و جلس يكسر كل شئ في المكتب و يرمي بها على الارض حتى دخلت سكرتيرته

داليا : ايه ده يا قاسم بيه ايه الحصل

قاسم بغضب شديد و دماءه تغلي اخرجي من هنا حالا عشان انا مش شايف قدامي
جلس على مكتبه يلهث بشدة و بعدها ما مرت سوى دقائق ليدخل عليه صديقه عمر المكتب و هو ينظر بذهول
ايه ده يا قاسم في ايه ولاكن قاسم لا يرد فهو فقط يجلس على هيئته تلك منذ دقائق واضع وجهه بين يده و يزفر بضيق
قام عمر صديقه ليجلس امامه ..

في ايه يا قاسم احكي لي يا صاحبي
تنهد قاسم بضيق و هو يقص عليه كل شئ وسط ضحكات عمر و قهقهته الشديدة حتى احمر وجه قاسم من الغضب الشديد
انت بتضحك على ايه يا بني ادم

عمر بسخرية : والله وجت اللي قدرت تجنن قاسم الهلالي ..

ثم اكمل بتهكم : انت فاكرا ان الفيلم بتاع خطوبتك من هايدي ده يعني عشان انت بتحبتها .. لا انت بتعوضها عن عدم وجود ابوها
وامها في حياتها ...

ثم اكمل بسخرية : واضح انك طببت يا صاحبي ..

وتركه يغلي بداخله و خرج من المكتب ..

ما ان خرج من المنزل و هي لم تغادر غرفتها تظل تبكي كما هي على حالها .. لم تفكر يوما انها قد تسمع تلك الكلمات المسمومة
من رجل وليس من اي رجل الرجل الوحيد الذي دق له قلبها وهي تنكر ذلك ولا تريد تصديقه ..

لا تنسى كلماته التي رماها بها و هي تبكي على حالها و تنهد بضيق

انا لازم ابقى قوية .. انا بقی هعرفه مين هي مايا شريف

مسحت مايا وجهها باصرار وهي ترى نفسها ف المرآة ثم فتحت دولاب ملابسها و اخذت ثوب رياضي و قررت الخروج للمشي
حول الفيلا و ما ان خرجت حتى تتابعها عيون شامتة

ده يومك مش هيعدي انهارده يا مايا هانم ..

اتصلت هايدي بقاسم و هي تبتسم بخبت

الو يا حبيبي

قاسم بجمود : نعم خير يا هايدي في حاجه ؟

هايدي بخبت : لا يا حبيبي بس حاسه اني تعبانة شوية ممكن ترجع توديني للدكتور ..

قاسم بجمود : خدي اي مسكن يا هايدي و بلاش دلح

هايدي : اصل مافيش حد في البيت و مش عارفه اتصرف

لتبتسم بنصر انت سامعني يا حبيبي

قاسم و قد قسيت ملامحه و لم يرى امامه شئ سوى صورتها بتلك المنشفة وانها قد خرجت مره اخرى بها الى الحديقة

قام قاسم و ذهب سريعا من المكتب دون ان ينظر امامه الى الموظفين المندهشين من ذهابه سريعا و بغضب شديد على ملامحه ..

وصل قاسم الى الفيلا ف لم يجد سوى هايدي فقال لها : يلا يا هايدي عشان تروحي للدكتور

ثم ذهب للسائق الخاص به خد هايدي هنام لعيادة دكتور اكرم ..

نظرت له هايدي بذهول و شحب وجهها فقد علمت بفشل خطتها ..

هايدي : لا يا حبيبي خلاص انا حاسه اني بقيت كويسة

قاسم بنظرة قاسية الجمتها : هايدي اخلصي

هايدي بخوف حاضر حاضر

ثم ذهبت مع السائق بينما ذهب قاسم الى الحارس يسأله عن انه اذا راى مايا فاخبره انه راها تخرج وتمشي في هذا الطريق ولاكن

لا يعلم الى اين ذهبت خرج قاسم بسيارته يسير حول المنطقة حتى راها وهي تمشي بجمالها الساحر الذي فتن قلبه من اول مره

راها فيها ..

اوقف سيارته و نزل منها وجذبها من يدها بالقوة وادخلها الى السيارة و قاد السيارة بسرعة جنونية عائد بها الى الفيلا

عندما وصل نزلت هي من السيارة تركض في اتجاه غرفتها و هي تبتسم بنصر

صعد لها الغرفة ليفتح الباب بالقوة فيراها واقفه امام المرآة تنظر لنفسها باعجاب و هي تبتسم وتتمايل ...

نظر لها بعدم تصديق من فعلتها تلك و جرأتها ان تقف امامه ولا تعطيه اهتمام ..

اغلق الباب خلفه مما جعل الرعب يدب في اوصالها ثم جذبها من يدها ليقربها منه

ليهمس كالفحيح : اتقي شري يا مايا .. انتي لسه لحد دلوقتي مشوفتيش الوش الثاني بتاعي

نظرت له مايا بتحدي وهي تهمس اللي عندك اعمله يا ابن عمي ..

لتبتسم بنصر وهي تراه يستشيط غضبا و يتركها ويخرج صافقا الباب خلفه ...

لتبتسم بنصر : احنا لسه مبدأناش يا ابن عمي

اتى المساء و صعدت يارا الى غرفتها لتدق بابها بخفة فاتاها اجابتها بالدخول ..
فدخلت يارا و هي تضحك بمرح
القمر قاعده لوحدها ليه
مايا تنظر لها وتبتسم لا مفيش اصل النهارده الصبح نزلت عملت شوية رياضة ف تعبت شوية
يارا وهي تبتسم بسعادة الله انا نفسي فعلا اعمل كذا من زمان ايه رايك ننزل كل يوم الصبح قبل ما تروحي الشركة
ابتسمت مايا بخفه ياريت والله بس ..
لتصمت وبعدها تنظر لها يارا بتوجس
في ايه يا مايا مالك
مايا بخوف اصل .. يعني ..
لتنظر لها مايا بتوجس و تفهم ما تحاول ان تشير له
قاسم !!
مايا و هي تخفض راسها لاسفل و على وجهها علامات الحزن
يارا تحاول ان تهدئها معلى يا بنتي اصل قاسم دمه حامي شوية و فعلا هو مش هيوافق على موضوع الرياضة بتاعتنا دي بس
ممكن نعملها هنا في الجينة
لتبتسم مايا بفرحة شديدة كالاطفال بجد ..
يارا ايوا بجد يا حبيبتى كل يوم الصبح بدري نصحى بدري ساعة و نعمل كوبايتين قهوة و بعدها ننزل عشان نعمل تمارين ..
ابتسمت مايا بحب و هي تحتضنها و تقول لها ربنا يخليكي ليا بجد انتي انسانة جميلة جداا
لتشهق يارا و تقول يا لهوي نسيت
ده خطيبي جاي النهارده عندنا معزوم ع العشا عشان كمان هيتكلم مع قاسم في موضوع كتب الكتاب ..
لتبتسم مايا بنصر و هي تفكر بخطة ...

ذهبت مايا الى خزانة الملابس لتنتقي منها فستان اسود رقيق جدااا وجميل و تركت شعرها ينسدل خلف ظهرها بشكل رائع جعل منها رائعة الجمال و وضعت ادوات التجميل ببراعة شديدة جعلتها شديدة الجمال ..

ثم نزلت الى اسفل و قررت ان تتحدى اي مخاوف بداخلها و عندما نزلت

كانت العائلة يجلسون في الصالون عندما نزلت الدرج ما ان رآها قاسم حتى سلبت انفاسه و ضربات قلبه تتسارع بجنون و عينيه تطق بالشرار وهو يراها بتلك الصورة شديدة الجمال

قام عمر من مكانه ليحييها ماشاء الله تبارك الرحمن

ليقبض قاسم على كف يده مما جعل عمر يبتسم بفهم ..

جلست مايا بجانب والدة قاسم وهي لا تلاحظ التي تنظر لها بنظرات نارية تكاد تحرق الاخضر واليابس

جلست هايدي وهي تنظر الى مايا بحقد شديد واضح عليها ثم جاءت اليها فكرة شيطانية لتبتسم بخبث

قامت هايدي لتستاذن منهم وما ان وقفت حتى سقطت في الارض مغشيا عليها

ليظهر القلق على ملامح الجميع واولهم قاسم الذي هم ليحملها بين ذراعيه و يصعد بها الى غرفتها و اخبر عمر ان يتصل بالطبيب اكرم صديقه

وبالفعل ما هي الا نصف ساعة حتى حضر الطبيب و هو يكشف عليها و بعدها خرج مع عمر وقاسم و بعدها دخل قاسم الغرفة ليجدها قد فاقت بالفعل

قاسم بحدة و غضب شديد : انتي مروحتيش ليه الصبح للدكتور اكرم زي ما قولتلك

تظاهرت بالاعياء و هي تضع يدها فوق راسها

لينظر لها قاسم نظرة غضب و هو يهم بالذهاب ولاكنها استوقفته وهي تقول

لا يا قاسم متسيبنيش وهي تتظاهر بالبكاء

فجلس قاسم معها وقرر المبيت معها طوال الليل حتى اذا احتاجت شئ يكون بجانبها و لاكنه ذهب للنوم على الاركة

كل هذا الهرج والمرج الذي يحدث وهي حبيسة غرفتها تبكي بقهر بعد ان شعرت بالغيرة الشديدة من هايدي و من قلقه عليها و قد خاب املها وفكرت انه يحب هايدي لا محاله و جلست تبكي الى ان هدأت وقررت ان تمحي اي افكار تتعلق به من رأسها وتبدأ من جديد ..

الفصل السادس

كانت تجلس طوال الليل تبكي في غرفتها ولا تعرف سبب محدد لتلك الدموع هل معقول ان تكون دموع الغيرة ؟ ام دموع الحب ؟

لم تعد تعلم لماذا تشعر بتلك المشاعر المتضادة سواء من قلبها الذي يشعر بالغيرة و الحب و بين عقلها الذي يخبرها ان هذا مجرد وهم وكذب جلست شاردة في افكارها الى ان تاهت في دوامة افكارها واستسلمت الى النوم ...

في صباح اليوم التالي خرج قاسم من غرفة هايدي بعد ان اطمئن عليها وذهب الى غرفته ليستعد للذهاب الى الشركة و هو خارج من الغرفة وجد مايا قد استيقظت بالفعل ولاكنها لم تلقي عليه تحية الصباح و انما تجاهلته بكل برود و اكملت طريقها ... شعر ان الدماء تحتقن في وجهه وقد شعر بالغضب من تصرفها .. ولاكنه نفذ تلك الافكار من رأسه و نزل ليذهب الى الشركة ...

نزلت مايا و استأجرت سيارة اجرة الى الشركة لانه اول يوم لها في شركة قاسم الهاللي في قسم الحسابات .. فهو قد اخبرها انها عليها الذهاب الى الشركة حتى تستلم وظيفتها ..

وصلت الشركة و ما ان صعدت حتى وجدت كل الموظفين ينظرون اليها نظرة غريبة .. فلا احد يصدق جمالها و اناقته .. كان الموظفين يتهايمسون

حسام : مين القمر دي يا داليا

داليا : اسكت دي قريبة استاذ قاسم متوديش نفسك في داهيه

حسام : لا اصلها جميلة اوووي بصراحة .. هو في كدا ..

في تلك اللحظات كان قد وصل قاسم الى المكتب و سمع الحوار الذي يدور بين سكريترته داليا و ذلك الموظف حسام ..

فشعر بالدماء تحتقن في وجهه من شدة الغضب ولا يعلم ما هو سبب تلك المشاعر التي هاجمته ...

ولاكنه لم يشعر بنفسه حتى ان هجم على الموظف يمسه من ياقة قميصه و يصيح به الا ان اتى عمر صديقه و منعه عنه ..

صاح قاسم بصوت عالي سمع عند معظم الموظفين الذين اجتمعوا ليروا ماذا يحدث
وبصوت عالي جداااا و بكل عصبية و غضب
ع الله اشوفك بتجيب سيرتها على لسانك .. انت متعرفش دي مين دي خطيبة قاسم الهلالي !!
اندهش الموظفين و صدموا بشدة من ذلك الخبر الجريء الذي فجره قاسم في الشركة
ومن ضمنهم مايا التي وقفت مذهولة و انعقد لسانها من الكلام وهي مصدومة مما قاله ...
انفض اجتماع الموظفين حوله و حلوا المشكلة و بعدها وجدت ان الموظفين يتحدثون و يتهامسون عنها ..
شعرت بالغضب الشديد من تصرفه و لآكنها تماسكت و جلست لتكمل عملها ..

في بيت الهلالي كانت جالسة في سريرها وهي تتحدث في الهاتف و تقص ما حدث ليلة امس على صديقتها ..
هايدي : مشوفتيش يا جيجي اللي انا عملته ده انا خليتهم كلهم بقوا يلفوا حوالين أنفسهم
جيجي : ايه الحصل يا بنتي
هايدي وهي تقص عليها كل ما حدث من تمثيلها و ادعائها الكاذب بالمرض
وسط ذهول جيجي و ضحكاتها
جيجي : يخربيتك دا انتي جبااااره يا بنتي ...
بس انتي ليكي عندي مفاجأه انما ايه ...
هايدي : ايه هي المفاجأه
جيجي : حازم الجمال ...
هايدي و هي تفتح فمها بصدمة
انتى قصدك العدو الوحيد لقاسم الهلالي في سوق العمل
جيجي : طبعا يا بنتي هو في غيره .. هو ده الوحيد اللي هيخلصك من ست الحسن والجمال ..
التمعت عيون هايدي بالشر و هي تتخيل انها تخلص من مايا من طريقها و تفوز بقاسم لصالحها
ولكن لنرى ما سيحدث ..

كانت جالسة تتابع عملها بكل جد و اتقان عندما سمعت احد الموظفين تتحدث عنها مع زميلتها بشأن ما حدث في الصباح .. شعرت انها لا تحتل كل ذلك الضغط ف قامت من مكانها و توجهت الى مكتب قاسم داليا : انسه مايا حضرتك محتاجه حاجه

مايا : لا شكرا و ذهبت لتدفع باب المكتب بكل عصبية ثم دخلت بدون استئذان ..

انصدم قاسم من دخلتها بتلك الطريقة الى مكتبه و بدون استئذان ولاكنه كان يجلس مع عميلة مهمة للشركة حين دخلت مايا وهي لا يهتمها احد

مايا : انا ممكن اتكلم معاك

قاسم نظر لها بخبث : كان نفسي بصراحة بس اديكي شايفة اني مشغول ..

مايا شعرت بالغضب الشديد من تصرفه و نظرت الى تلك الجالسة من رأسها الى قدميها

كانت تلك ميرال هي عميلة مهمة لشركة الهلالي كانت انسه في الخمسة وعشرين من العمر انيقة جداا شقراء ذات شعر قصير و ترتدي فستان قصير جداا يظهر اكثر مما يخفي و حذاء بكعب عالي و جالسة امام قاسم و هي تتدلل عليه لم تشعر بنفسها وهي تذهب الى مكتبه و تدب عليه بيدها و تضرب بقدميها في الارض كالاطفال .. انت لازم تحل المهزلة اللي عملتها برا دي انا مش هسمح ...

ولم تكمل كلامها حين وجدت من سحبها من يدها و توجه بها الى باب المكتب و اخرجها من الباب و هو يقول لسكرتيته قاسم : متدخليش حد عليا تاني من غير اذن

ثم دخل المكتب مره اخرى و اضاء اللمبة الحمراء التي تعني انه مشغول و لديه اجتماع مهم ...

شعرت بالدماء تغلي في وجهها فذهبت الى مكتبها و كتبت طلب استقالة و ذهبت عند داليا و القته لها ع المكتب ياريت تبقي اديلوه الورقة دي و انا مستقيلة سلام ..

وسط ذهول داليا من كل ما يحدث من الصباح الى ما القت طلب استقالتها على مكتبها و ذهبت ..

عندما خرج من المكتب وجد داليا جالسة تكتب تقارير فطلب منها كوب قهوة الا انها قاطعته

قاسم بيه ده طلب استقالة سابتهولك انسه مايا و مشيت ..

قاسم وهو يشعر بالصدمة : طلب استقالة !

وهي مشيت من غير ما تاخذ اذن !!

داليا شعرت بالحر ج فصمتت ولم تتكلم

اخذ جواب الاستقالة و دخل مكتبه و اغلق الباب

وعندما دخل جلس بعصبية شديدة على الكرسي و القى بالجواب على الارض و وضع وجهه بين يديه و هو ينفث من الغضب شكلي هتعب معاكي يا بنت عمي ...

الفصل السابع

في بيت الهلالي كانت قد وصلت مايا الى المنزل و هي في قمة غضبها منه و هي تفكر بما فعله في الصباح في الشركة و احراجها لها وسط الموظفين

مايا : انا مش عارفه ايه اللي هو هببه ده

بس انا سيبهاله مخدرة و خليه يشبع باللي معاه

وكانت تتحدث مع نفسها عندما سمعها ذلك الذي اتى من خلفها في الحال

قاسم : مين دي اللي اشبع بيها يا ست مايا

مايا شهقت من الصدمة هل لم تنتبه لصوتها لهذه الدرجة

مايا : انا .. يعني ..

قاسم وهو يقترب عليها و يبتسم بخبث

ايه انتي غيرتي منها ولا ايه

مايا و هي تنظر له بغضب : مين دي اللي هغير منها ان شاء الله ! و بعدين يعني ...

لم يشعر بنفسه الا وهو يسحبها من خصرها و يحتضنها في وسط الصالون

انما هي شهقت من الصدمة و هي تحاول ابعاده عنها ولاكنه كان مازال يحتضنها و هو مقيد لايديها خلف ظهرها

قاسم وهو يقطع ورقة الاستقالة امامها ..

انسي الهبل اللي عملتية الصبح ده مفيش الكلام ده

مايا و هي مازالت متخدرة من اثر احتضانه لها

ايوه .. بس

قاسم : مفيش بس انتي هترجعي الشغل من بكرة و مش هسمح بكلام عكس كدا

مايا وهي تبتسم بفرحة ثم تركته لتذهب ولاكنها شهقت عندما سحبها من يدها

قاسم وهو يسحبها من شعرها

وشعرك الحلو ده يتلم و متفرديهوش قدام حد .. اللهم بلغت

مايا و هي تنظر له بصدمة و كادت ان تتكلم الا انه تركها و ذهب ولا كأنه قال شئ

هذا كله وهما ليسوا مدركين لتلك الواقعة اعلى السلم تراقب كل ذلك المشهد بحقد و غيرة شديدة وهي تتوعد لمايا باكبر انتقام ..

في المساء كانت هايدي تجلس مع صديقتها جيبي في الملهى الليلي المعتادة على الذهاب له
جيبي : ايه يا بنتي مالك كل ده عشان حنت بت لا راحت ولا جت
هايدي وهي تتنفس بغل : دي بت تعبانه بتعمل حركات عشان توقعه .. لآكن لا على مين مبقاش هايدي الا اما وريتها شغلها
جيبي : خلاص سيبك منها و ركزي معايا عشان هخليكي تقابلي شخص مهم جدا
هايدي : مين يعني ده
جيبي : انتي لحقتي تنسي ! ده استاذ حازم الجمال
هايدي وهي تبتسم بخبت : يا اهلا بيه
بعد مرور نصف ساعة كان قد وصل حازم الى المكان
حازم : يا اهلا يا جيبي
جيبي : اهلا يا استاذ حازم نورتنا
اعرفك على هايدي ..
حازم وهو ينظر بخبت : مش محتاجه تعرفيني غنية عن التعريف دي قريبة الغالي ..
ثم رحبت هايدي به واعطته رقم هاتفها حتى يتواصلا فيما بعد ..

كانت تحاول النوم طوال الليل وهي لا تستطيع ان تغفو لحظة واحدة بسبب التفكير فيما حدث صباحا .. تبتسم رغما عنها و هي
تتذكر احتضانه لها و اصراره على عدم تركها العمل ..
ظلت تفكر فيه و هي تحاول ان تكذب مشاعرها ان ذلك كله مجرد تفكير ليس الا و انها ليست مشاعر حقيقية حتى غلبها النوم ...

في صباح اليوم التالي استيقظت مايا من النوم بنشاط و هي تبسم بدون سبب و ارتدت ملابسها و تجهزت لتذهب الى الشركة و لافنها وهي خارجة من الغرفة وجدت قاسم يقف عند باب الغرفة ينتظرها لياخذها معه الى الشركة و لافنها رفضت بشدة ..

مايا : انت بتهزر اروح معاك بصفتي ايه

قاسم وهو يبتسم بخبث : هيكون بصفتك ايه يعني خطيبي ..

مايا بغضب : انت صدقت نفسك ولا ايه !

قاسم وهو يقترب عليها و يبتسم بخبث : تحبي اثبتلك ده دلوقتي

في تلك اللحظة كانت يارا شقيقة قاسم تمر من الممر حين تنحنت بصوت وهي تضحك

يارا : احم احم انا جيت في وقت غلط ولا ايه

مايا وهي تشعر بالحرج الشديد : لا لا اصل ..

وقطعت كلامها ذهبت تركض على الدرج و هي تشعر بالخجل الشديد و اخرج من يارا

قاسم وهو يضحك ويقهقه : ههههههه انتي ايه اللي جابك دلوقتي ..

يارا : احم مكنتش اعرف انكم

قاسم وهو يضحك بخبث : اننا ايه ...

يارا وهي تضحك بشدة : كويس ان هايدي مش هنا والا كانت صورت قتيل هنا ههههههه

قاسم وقد امتقع وجهه من سماع سيرة هايدي و لافنها استاذن من اخته ليذهب الى العمل

قاسم : يلا يا انسه مايا عشان نروح الشركة

مايا : لا شكرا وفر خدماتك لناس تانيه

ابتسم قاسم بخبث و قد فهم معنى كلامها

ومين قالك ان الناس التانية دي مش مبسوبة بخدماتي ...

وهو ينظر بخبث وقد لاحظ ملامح الغضب تظهر عليها و لافنها اكمل : عالعموم انا غلطان يلا سلام

وذهب و تركها تستشيط غضبا من كلماته ..

وصلت مايا الى الشركة و هي في بهو الشركة قابلت ذلك الموظف حسام لتبتسم وتلقي عليه التحية

مايا : صباح الخير يا استاذ حسام

حسام : احم صباح النور يا انسه مايا

ثم ابتسم بخبت : ما بلاش استاذ دي انا زميلك حسام في الحسابات هنا و هنشغل مع بعض على طول
ابتسمت مايا : اكيد ان شاء الله .. كنت عايزه ...

حسام : خير اتفضلي

مايا وهي تشعر بالحرج : كنت عايزه اعتذرلك ع اللي حصل من استاذ قاسم ابن عمي امبارح

حسام وهو يشعر بالفرح : ابن عمك بس ؟

مايا : اه ابن عمي بس ..

شعر حسام بالفرحة الشديدة

شكلنا هننبسط مع بعض في الشغل جداا ..

في تلك اللحظة كان قاسم يمر من الممر عندما شاهد مايا وهي تقف مع حسام شعر بالدماء تغلي في وجهه و لم يتحمل المشهد واندفع
يسحب مايا من ذراعها و يجرها امام الموظفين ويذهب بها الى مكتبه

لم يهتم بكلام الموظفين و هو يجرها خلفه الى المكتب ثم اغلق الباب واخبر السكرتيره انه لا يريد احد ان يدخل عليه
قاسم بغضب شديد : ايه اللي انتي واقفه تعمليه ده يا هانم ...

مايا و هي ترجع للخلف بخوف : انا .. انا عملت ايه

قاسم : يعني انتي مش عارفه انتي عملتي ايه ؟

مايا : لا معرفش و ياريت تخرجني من هنا احسن ازعق و اعملك فضيحة

قاسم : هتزعقي ؟ طب اتفضلي

وما ان همت لتصرخ الا انه قبض على شفتيها بفمه يلتهما في قبلة عاصفة دامية لا يترك لها المجال ان تصرخ او ان تفعل شئ

استمر في قبلته لعدة دقائق و هما لا يشعرا بشئ حتى ابتعد عنها

قاسم : اظن عرفتني لو اتكلمتي ثاني هيحصل ايه

كانت مصدومة مما حدث وهي مغيبة لا تسمع كلماته حتى اتاها صوته يناديه بحزم

ماياااا

فزعت من كلمته و نظرت له نظرة غير مفهومة

ضحك بشدة من صدمتها تلك ثم قال : متتصدميش اوي كدا هتعودي على ده كثير

ثم تركها و ذهب الى المكتب و اخبرها ان تذهب الى عملها و كأنه لم يفعل شئ ..

خرجت من المكتب وهي شاردة و لا تشعر بما حولها و داليا جالسة تنظر لها باستغراب شديد وهي لا تفهم ماذا حدث لها ...

ذهبت الى مكتبها و جلست لتكمل عملها ولم تنتبه لتلك الهمهمات من الموظفين في الشركة عنها و عن ما حدث منذ قليل ...

في تلك اللحظات كانت هناك من تتحدث في الهاتف

جيبي : ايوه يا هايدي

هايدي : نعم يا جيبي خير ايه الحصل

جيبي وهي تقص عليها كل ما حدث في الشركة تحت نظرها و نظر الموظفين حيث ان جيبي موظفة في الشركة الخاصة

بقاسم و هي الجاسوسة التي تنقل لهايدي الاخبار اول بأول ...

كانت هايدي تستمع وهي تشعر بالغضب الشديد والغل

انا هوريها بنت ال دي اما خرجتها من البيت قريب مبقاش انا هايدي بنت توفيق ...

الفصل الثامن

عند قاسم الهلالي في المكتب كان يجلس وهو يتذكر ما حدث منذ قليل وعقله شارد في مشاعره تجاهها والمشاعر الغريبة الذي يشعر بها لأول مره ... نعم فهو قد خطب هايدي ولاكن حبه لهايدي ليس الا حب مسؤولية فقط يريد ان يعوضها عدم وجود والديها في حياتها لاكن مشاعره تجاه مايا مختلفة تماما ...

دخل عليه صديقه المكتب دون اذن ... وحده مغيب تماما عن العالم و شارد وسط افكاره

عمر : يا صباح الفل يا باشا

قاسم : صباح الخير يا عم الرايق

عمر : مالك يا يا صاحبي

قاسم وهو يدير ظهره له : مافيش يا صاحبي

عمر : يعني انا مش عارفك ! مايا ثاني صح

قاسم سكت ولم يتكلم بعدها فهم ما يقصده صديقه ...

فهو الان مغرم تماما بمايا و ليس بعقله احد دونها ..

تحدث معه عمر عن موعد زواجه بشقيقته يارا و بالفعل اتفقوا على يوم الخميس القادم

في المنزل كان قد جلس جميع افراد الاسرة على الغداء عندما قال قاسم

ميعاد الفرح اتحدد يوم الخميس الجاي يا يارا

فرح الجميع بذلك الخبر واولهم يارا العروس التي تستعد للزواج من حبيبها عمر

لطالما حلمت بهذا اليوم الذي سوف تكون من نصيبه زوجته امام الله والناس

هايدي : احنا لازم بقا نروح نختار فساتين المناسبة

ولم تكمل حتى قالت يارا

ابقي تعالى معايا يا مايا و انا بشتري الفستان عشان اخذ رايك

شعرت هايدي بالغیظ الشديد و احتقن الدماء في وجهها ثم تركت المائدة و صعدت

في صباح اليوم التالي استيقظت مايا وتجهزت حتى تذهب لشراء فستان المناسبة مع يارا وبالفعل نزلوا وقد وجدوا السائق منتظرهم حتى ركبوا و ذهبوا الى احد المولات التجارية المختصة ببيع فساتين المناسبات اختارت يارا فستان شديد الجمال برفقة مايا التي اختارته لها و كانت لا تصدق نفسها من شدة جمال الفستان اختارت مايا فستان لونه احمر طويل مفتوح من الظهر و مفتوح من الجانب من ناحية الساق يبرز مفاتها بشكل رائع ... شعرت يارا بالقلق عندما اختارت مايا ذلك الفستان حاولت يارا ان تحسها على تغيير الفستان ولاكن مايا اصرت عليه و هي تبتسم بنصر ... نعم فهي تريد استفزازة و تبحث عن الاشياء التي يرفضها لكي تفعلها وتتحداه ...

عندما وصلوا الى البيت وجدوا عمر مدعو عندهم للعشاء و عندما رآته يارا فرحت جداا وتهللت اساريرها لرؤيته جلسوا ليتحدثوا في الحديقة و عندها اخبرهم قاسم انه يريد ان يخبرهم بخبر مهم قاسم : احب اقولكم خبر مهم جداا عمر : قول يا باشا

قاسم : يوم الخميس خطوبتي على هايدي في الفيلا مع فرح عمر و يارا انصدم الجميع فهم لم يكن يتوقعوا ان يحدث بسرعة نعم هما يعلموا انها في مكانه خطيبته ولاكن لم يتوقع احد ذلك الخبر انصدمت مايا بشدة من ذلك الخبر و استأذنت منهم انها تريد الصعود الى غرفتها ... صعدت مايا الى غرفتها واغلقت عليها الباب و هي مصدومة جداا من ذلك الخبر جلست على سريرها و هي مختنقة بالدموع و لا تستطيع التنفس وهي لا تعلم حقيقة مشاعرها لماذا هي تبكي الان و لماذا تشعر بالضيق انه فقط ابن عمها وليس اكثر ... حاولت اقناع نفسها انه لا يساوي لها شئ و انه فقط قريبها وليس الا ... وفي دوامة افكارها كانت قد غرقت في النوم بالفعل ...

في الصباح لم تستيقظ مايا الى العمل ولاكنها ظلت نائمة لا تستطيع الذهاب الى مكان
نزل قاسم الى اسفل وجد الجميع يجلس لتناول الفطور ماعدا مايا
سألهم عنها ولاكن اجاب الجميع انهم لم يروها ذلك الصباح
وسط ابتسامة هايدي الشيطانية وهي تشعر بالنصر وانها قد حققت مبتغاها
صعد قاسم الى غرفتها و طرق على الباب ولاكن لا من اجابة
فتح قاسم الباب وجدها مستغرقة في النوم بشدة
ايقظها من النوم وهو يقول
صح النوم يا ست الحسن كل ده نوم
فتحت مايا عينيها بتعب ..

عايز ايه يا قاسم
قاسم : ٥ دقائق وتكوني جاهزه وتنزلي عشان تروحي الشركة
مايا : مش راичه حتة
قاسم : قولت ٥ دقائق ومفيش غيرهم والا متلوميش غير نفسك
وتركها ونزل الى اسفل و مر نصف ساعة وهي مازالت لم تنزل من الغرفة
بعدها وجدها قد نزلت بالفعل و لاكنها ترتدي ملابس رياضية
قاسم : الله الله ايه اللي لابساه ده يا هانم
مايا : انت مالك ؟

فاجأها قاسم وهو يحملها فوق كتفه ويصعد بها غرفتها ويلقي بها ع الارض
قاسم : اتفضلي غيري عشان تيجي معايا الشركة
ثم نظر لها بخبت ولا تحبي اغيرلك بنفسي
شهقت مايا بفرع ثم دفعته الى خارج الغرفة
خلاص خلاص انا هجهز حالا
وفي اقل من ٥ دقائق كانت قد تجهزت و نزلت معه حتى يذهبوا الى الشركة ...

الفصل التاسع

وصل كلا من قاسم و مايا الى الشركة و نزل قاسم و هو يجر يدها ويدخل بها الى الشركة وسط زهول الموظفين من دخلتهم سويا بهذا الشكل
صعد الى مكتبه و طلب من سكرتيرته الا تدخل عليه احد ...
حينها صاحت فيه بخوف : افتح الباب ده
قاسم و هو يقترب منها : ايه خايفه ولا ايه
مايا وهي تبتلع ريقها بخوف : وانا هخاف منك ليه
قاسم وهو يحتضنها من خصرها : يمكن خايفه لا اعمل كدا
ثم رفعها من خصرها و قبلها من شفتيها قبلة قاسية عاصفة يبثها فيها كل حبه و شوقه لها
ظل يقبلها بلهفة وحب شديد الى ان طلبت رئتيم التنفس فابتعد عنها
قاسم : ايه رايك او مثلا اعمل كدا
ثم ذهب يقبل في رقبتها
او كدا ثم يقبلها في وجنتها او كدا ثم يقبلها في وجنتها الاخرى او كدا ثم يقبلها في فمها مره اخرى و يتعمق في قبلته
حتى خرت مقاومتها و استسلمت الى قبلته و بادلته القبلات بكل حب و شوق و شغف حتى فتح باب المكتب
عمر : اوباللا انا جيت فوقت غلط احم
قاسم : انت يا بني ادم مش تخط قبل ما تدخل
عمر : احم انا اسف يا عم مكنتش اعرف ان في ضيوف
قاسم : مش اي ضيوف ثم احتضنها من خصرها امام عمر بدون خجل
مايا : احم انا ماشيه ...
مسكها قاسم من يدها : مفيش مشي الا اما انا اقول
عمر : طب انا اسف اسيبكم بقا
مايا : لا انا ماشيه اصلا وركضت خارج المكتب و وجهها احمر للغاية من كثرة الخجل و الكسوف
داليا : خير يا انسه مايا في حاجه تحبي اجيبلك مايه
مايا : لا مفيش انا هروح مكتبي ..

ذهبت مايا الى مكتبها و هي تشعر بالدوار و حرارة شديدة في جسدها لا تستطيع ان تقف بسببها
جلست على كرسيها و هي شاردة تماما في افكارها
قطع افكارها عندما كلمها حسام

حسام : احم يا انسه مايا لو ممكن اطلب منك طلب من غير ما تكسفيني
مايا : اتفضل يا حسام

حسام : لو ممكن ننزل نفطر مع بعض النهارده في وقت الاستراحة
فكرت مايا في طلبه حتى تذكرت خبر خطوبة قاسم و هايدي ثم قالت بتحدي
انا موافقة ...

ثم اتى وقت الاستراحة و نزلت هي و حسام الى الكافيتريا الخاصة بالشركة
حسام : احم تحبي تشربي ايه يا انسه مايا
مايا : ممكن نسكافيه

حسام : وانا كمان هاخذ نسكافيه
ثم جلسوا ليتناولوا الفطور

حسام : ممكن اسالك يا انسه مايا لو ينفع نتعشى سوا النهارده ...
مايا بتفكير : وليه لا

حسام سعد جداا وتهللت اساريره : بجد يعني موافقه
مايا بتفكير : اه موافقة

فرح حسام جدااا و كأنه يطير من السعادة
في تلك اللحظة كان هناك من يصور مايا و هي تجلس مع حسام ويتناولوا الفطور و يضحكوا مع بعض
اخذت لهم بعض الصور ثم ابتسمت بنصر و ذهبت لتتصل بهايدي لتخبرها تلك الاخبار
اتصلت جيبي بهايدي و هي سعيدة بتلك الاخبار

جيبي : ايه رايك في الصور الحلوه دي
هايدي : ده انتي تستاهلي مكافأه حلوه جدااا
جيبي : ايوه كدا ده الكلام

هايدي : بصي بقا واعملي زي ما هقولك ...
ثم ابتسمت بنصر و شعرت انها اقتربت من تحقيق هدفها

في المساء كانت قد ذهبت مايا لتناول العشاء مع حسام في مطعم على النيل فخم للغاية و اعترف لها حسام بحبه لها و طلب منها التفكير في الامر اذا توافق على الارتباط به

عادت مايا الى المنزل بعد ما وصلها حسام في المساء

كانت الساعة ١٢ منتصف الليل صعدت الى الفيلا و لাকنها وجدت الانوار مغلقة ولا يوجد احد صعدت بهدوء حتى لا تزعج احد في المنزل و طلعت الى غرفتها فتحت الغرفة و دخلت و فتحت الضوء

صدمت عندما وجدت قاسم يجلس في الغرفة وهو ينتظرها في الظلام و واضع قدم فوق قدم ..

صرخت من الفرع ولاكنه وضع يده على فمها واغلقه بقسوة ..

هششششششش مسمعش صوتك يا هانم ..

مايا : انت بتعمل ايه .. ايه هنا

قاسم : انتي تخرسي خالص ثم صفعها على وجهها بشدة ترنحت من اثر الضربة

الظاهر ان انا سكتلك كتيبيبيير بس بعد كدا مفيش خروج ليكي نهائي و مفيش شغل في الشركة ..

ثم سحبها من شعرها بقسوة و هو يجز على اسنانه

كنتي معاه صح .. انطقي

مايا و هي ترتعش من الخوف : مع مين ..

قاسم وهو يريها الصور الخاصة بها مع حسام في كافيتريا الشركة ..

مع حسام بيه ..

مايا وهي تنظر له بتحدي : اه كنت معاه ...

وبحبه و هتجوزه ...

قاسم قد انصدم من كلمتها : بتقولي ايه ... ده انا اموتك قبل ما تفكري تتجوزيه

مايا بصراخ : وانت مالك هاا مالك ...

قاسم وهي يسحبها من شعرها بقسوة : انتي متقدرش تتجوزيه ولا تتجوزي اي حد .. انتي ملكي انا لوحدي .. فاهمه يعني ايه ملكي بتاعتي انا وبس

وانا اللي احدد تعملي ايه ومتعمليش ايه

وعالله اسمع انك قابلتيه او كلمتيه تاني يا مايا والا متلوميش غير نفسك

ثم دفعها بقوة طاحت على الفراش و تركها وخرج من الغرفة بغضب شديد جدااا يكاد يحرق الاخضر واليابس

وجلست هي تبكي بشدة و انهارت من البكاء وسقطت مغشيا عليها ..

الفصل العاشر

في الصباح تجهز قاسم للذهاب الى الشركة ثم نزل الى اسفل ليجد الجميع يتناول الافطار ماعدا مايا التي لم تنزل حتى الان ...
استشاط غضبا عندما لم يجدها معهم فهو لم ينم من ليلة امس من كثر التفكير و الغيره التي تنهش فيه من الصور التي أرسلت له
الخاصة بمايا وحسام

صعد الى غرفتها و طرق الباب ولاكن لا من اجابه
ففتح الباب بعنف و دخل ليجدها ساقطة على الارض مغشيا عليها
ارتجف جسده من الخوف عليها و ركض يحملها على يده و يجلس بها على السرير و يحاول ايقاظها
ولاكن دون جدوى فقد كانت في عالم اخر ...

نادى قاسم على والدته و اخته بعصبية و هو فاقد اعصابه تماما من الخوف عليها
يارا : ايه يا قاسم في ايه

قاسم : اتصلي بدكتور اكرم بسرعة

يارا : ليه في ايه

قاسم وهو يشعر بالغضب الشديد : متسألش اتصلي بالدكتور حالا

و بعد مرور نصف ساعة كان قد وصل الطبيب بالفعل ...

عندما كشف عليها الطبيب اكتشف انها عندها هبوط حاد بالدورة الدموية لعدم اهتمامها بطعامها الاونة الاخيرة

طلب ان يتعلق لها محاليل حتى تتعافى و كتب لها على ادوية ارسل قاسم السائق ليشترىهم لها

جلس بجانبها بعد ان رحل الطبيب و هو ممسك بيدها و يده ترتعش من كثرة الخوف

قومي يا حبيبتي متوجعش قلبي عليكى

انا اسف على معاملتي معاكي و اسف لكل حاجه بس متحرمينش منك ...

وجلس يقبل يدها و يقبل جبينها و هو محتضنها ويربت على كتفها حتى ارتعشت يدها فعلم انها فاقت بالفعل

جلس قاسم جانبها و هو يسندها على صدره حتى فتحت عيونها و فزعت عندما وجدته يجلس بجانبها بهذا الشكل
مايا بارهاق : هو في ايه ... ايه اللي بيحصل

مايا بارهاق : هو في ايه ... ايه اللي بيحصل

قاسم : هشتشششش متکلمیش و ارتاحی

مايا فزعت وقد تذكرت ما حدث منه ليلة امس فسحبت نفسها من بين احضانه

اطلع بر ااا ابعء عنى

قاسم و هو یحتضنها اکثر : هشتششششششش قولت اسکتی خالص

مايا و قد زادت غضبا منه : ابعد عني بقولك والا

قاسم و هو ينظر لها بخبث : والا ايه ؟؟

ثم احتضنها اكثر و هو يقول : خايفه يجوا يشوفونا كدا ... هيقولوا ايه واحد حاضن زوجته المستقبلية

نفست یدھا عنه و ہی تصرخ : ابعء عنی یا قاسم انا بقولک اهو احسن والله و لم تکمل کلامها و ہی تقوم من مکانها فترنحت

و سقطت مره اخرى على يده مغشيا عليها

احتضنها قاسم بين ذراعيه و جلس يربت على رأسها حتى هدأت انفاسها تماما ...

تناول قاسم هاتفه و اتصل بعمر : ايوه يا عمر اسمعني كويس .. انا مش جاي انهارده الشركة ... اسمعني و نفذ اللى هقوله

... ليك بالحرف

ثم اغلق الهاتف وزاد من احتضانها ثم نام بجانبها ..

في شركة قاسم الهلالي دخل عمر على داليا سكرتيرة قاسم و هو معه ورق ..
عمر : بصي يا انسه داليا ده قاسم بيه مش جاي النهارده .. بس ده ورق فصل الاستاذ حسام عبدالله بأمر من قاسم بيه .. ياريت
توديهوله على مكتبه وتقويله يخلص مستحقاته قبل ما يمشي وانهارده اخر يوم له
وتركها و هي تشعر بالتعجب لما يحدث كله ...

دخلت داليا الى قسم الحسابات ثم ذهبت على مكتب حسام ..
داليا : اتفضل يا استاذ حسام
حسام : ده ايه ده

داليا وهي تشعر بالاسف : ده جواب فصلك من الشركة بأمر من قاسم بيه ..
شعر حسام بالصدمة من كلامها و جلس وهو يشعر بالاحراج الشديد وسط زملائه
داليا : ياريت تروح تخلص مستحقاتك قبل ما تمشي من الشركة النهارده ..
ثم تركته وذهبت و هو مصدوم مما يحدث له

فاق قاسم و هو نائم بجانب مايا ثم تنحج وهو يشعر بالغضب من نفسه لانه السبب بما هي فيه الان ..
نزل الى اسفل وطلب من مدبرة المنزل ان تجلب الطعام الى غرفة مايا
وبعد نصف ساعة كانت الخادمة قد صعدت بالطعام واخذه منها وجلس بجانب مايا
قاسم وهو يحاول ايقاظ مايا : مايا اصحي يا مايا
وهو ييقظها بحنان ...

فتحت مايا عينيها وهي تشعر بالدوار الشديد
سندها قاسم على كتفه و هو يعطيها الدواء في فمها و يشربها الماء بهدوء ...
مايا وهي تشعر بالغضب الشديد : انت بتعمل كدا ليه انت فاكر نفسك امي الله يرحمها ؟
قاسم و هو يشعر بالحنق من كلماتها : هتقعدى ساكتة و تاكلي بهدوء ولا هتعملي دوشة و هتاكلي برضو بس
بالعافية ...

مايا وهي مصدومة من تصرفه : انا اعرف اكل لوحدي على فكره
قاسم وهو يضمه بيده : هششششششش اسكتي و افتحي بؤك
وجلس يطعمها في فمها بيده و هو يربت على ظهرها بحنان ..
حتى انتهت من طعامها تماما ..

جلست مايا وهي تشعر بالسعادة الكبيرة وهي بين احضانه ثم سألته : قاسم هو انت ليه بتعمل معايا كدا ..
قاسم وهو يربت على ظهرها : هتشششش متسألش ...

مايا وهي تحتضنه : شكرا يا قاسم ربنا يخليك ليا
ثم مالت لتقبله في وجنته ولاكنه مال بشفتيه على شفتيها يلتهمهم في قبلة حانية تحمل كل معاني العشق والشوق
الذي يشعر بها تجاهها
ولم ينتبه لمن كانت تقف خلف الباب ترأقب ما يحدث بغل شديد و هي تتوعد لمايا بالانتقام ...

الفصل الحادي عشر

مر ثلاث ايام على مرض مايا و تعافت واصبحت جيدة ... واتي يوم زفاف يارا وعمر ..
نعم فالיום الجميع يقف على قدم يتجهزوا للزفاف
انت خبيرة التجميل لتجهيز العروس و مايا و هايدي و بعد وصول العريس كان قد وصل المعازيم و ينتظروا نزول
العروس الى اسفل ..
نزلت يارا مع قاسم ليسلمها لعريسها وكانت في كامل روقنها بفستانها الابيض اللامع و الذي يجيدها جمالا ...
وقف قاسم يبحث بعينه عن مايا وهو لم يراها الى الان حتى انتبه للقدمين التي تنزل السلم فكانت هي ...
صدم عندما رآها بذلك الفستان الاحمر الحريري الذي يبرز جمالها ومفاتنها و يريد لها جمالا و شعرها الذهبي المنسدل
على ظهرها فكانت كالعروس في يوم عرسها ...
نعم فهي جميلة لدرجة لا يستطيع وصفها شعر بضربات قلبه تتسارع وهو ينظر لها ولا يستطيع ان ينزل عينه من
عليها مذهول من شدة جمالها وسحرها الذي ليس له مثيل ...
نزلت مايا وذهبت لتجلس على طاولة المعازيم و تفاجئت بشخص يجلس بجانبها على الطاولة
الشخص : مساء الخير
مايا : مساء النور مين حضرتك
الشخص : انس مايا مش كذا ثم ابتسم بخبث
معقول مش عرفاني ...
مايا : لا بصراحة محصلش الشرف
الشخص : انا استاذ حازم الجمال شريك قاسم الهلالي قريبك
مايا وهي تنظر له بتوجس : اها اهلا بحضرتك ..
حازم : ده الكارت بتاعي اكيد هحتاجيه في يوم
وهو يبتسم بخبث ثم يعطيها الكارت ..

اتى وقت المفاجاه للجميع

وقام قاسم ليقف عالميكروفون و يعلن عن خطوبته لابنة خالته هايدي ..

شعرت مايا بالصدمة الشديدة و اتسعت عينيها بذهول فهي لم تتوقع انه سوف يفعلها ...

استاذنت من المدعو حازم و قامت لتذهب الى الحمام ...

دخلت الحمام و اغلقت عليها الباب و ظلت تبكي بشدة وانهارت من شدة البكاء ...

لم تكن تتخيل انها تحبه بهذا الشكل وانها لم تتحمل خبر خطوبته ...

قامت مايا و قررت انها سوف تكون قوية ولن تدع تلك المشاعر تؤثر عليها وسوف تسحقها بقدميها حتى ولو

اضطرت ان تسحق قلبها بقدميها فهي لن تسمح بالحب ان يهينها او يذلها

خرجت مايا من الحمام بعد ان عدلت مكياجها و ذهبت لتجلس على الطاولة و عيون قاسم لا تفارقها ..

حان وقت فقرة الرقص

فوجدت حازم يعطيها كف يده ويطلب منها الرقص معه ف لم تتردد في موافقته وذهبت معه للرقص ...

في تلك اللحظة كان قاسم قد لاحظ ذهابها مع حازم للرقص و هي ترقص معه وتتمايل على الانعام والموسيقى الهادئة

ضيق عيناه بغضب شديد لم يستطع تحمله فوجد نفسه يذهب ويسحبها من يده و يصعد بها الى داخل الفيلا ...

صعد بها الى غرفتها واغلق الباب ...

ثم اقترب منها و نظرت له لا تبشر بالخير ابداءا و صفعها على وجهها ضربة ترنحت على اثرها وظل يقترب منها اكثر

و هي تبتعد بخوف حتى اصطدمت بالحائط بظهرها فكتفها بيديه و احتضنها من خصرها بعنف و اقترب من وجهها

و التهم شفتيها في قبلة دامية تظهر حبه و عشقه الشديد لها و غيرته عليها ..

ظل يقبلها بعنف شديد الى ان شعر بالدماء تسيل من فمها ف ابتعد عنها و هو ينظر بغضب شديد لها : انتي ملكي انا

وبس ... كلك ملكي شفايفك ملكي ... ثم يقبلها على شفتيها قبل صغيرة .. جسمك ملكي ثم نزل على جسدها يقبلها في

رقبتها ولاكنها لم تحتمل فصرخت فيه و دفعته بقوة بعيدا عنها ثم صفعته صفقة قوية على وجهه جعلت وجهه اصبح

احمر اللون من اثر الصفعة ..

لم يشعر بنفسه الا وهو يسحبها من شعرها بقسوة شديدة تأوّهت على اثرها و هو يقول : انتي كلك ملكي انااا وبس ...

فاهمه ولا لا ..

ولو مكنتيش ملكي ف انتي مش هتكوني ثم دفعها لتسقط بقوة متأوّهة على الارض وهي تبكي بشدة ثم تركها و اغلق

الباب بقوة ونزل الى الحفلة ..

الفصل الثاني عشر

مر يومان على عرس يارا شقيقة قاسم و مازالت مايا حبيسة غرفتها من يومها وهي لا تخرج وترفض الاكل نهائيا

...

ظلت تبكي بقهر وهي لا تعلم لماذا يفعل بها القدر هكذا ..

حتى الانسان الوحيد الذي احبته في حياتها يعاملها بتلك القسوة ..

فكرت في طلب حسام للارتباط بها و بعدها جففت دموعها و قررت ان تكون قوية لا تقبل الهزيمة ...

نعم فهي قوية ولم تعتاد على الضعف يوما ..

وسوف تتحدى اي شخص في هذه الحياة ...

نزلت مايا من غرفتها وقد تأنقت بشدة و كان قاسم و هايدي و والدة قاسم جالسين لتناول العشاء

كانت في قمة اناقتها و جمالها و هي ترتدي فستان اسود محتشم رائع الجمال ..

وتاركة لشعرها العنان لينسدل على ظهرها بشكل رائع ...

مرت من امامهم دون ان تلقي السلام و هي خارجة ثم تفاجأت بمن يمسكها من يدها ..

ويقول : رايحه فين يا هانم

مايا و هي تنفض يده عنها بقرف : ابعد عني وملكش دعوة ..

قاسم وهو يجز على اسنانه من الغيظ والغضب الشديد : متختبريش صبري معاكي يا مايا ... قوليلي رايحه فين

دلوقتي احسنالك

مايا بكل تحدي : خارجه مع حسام ..

شعر قاسم بالغضب الشديد و وجهه قد احتقن بالدماء وسحبها من يدها و صعد بها الى غرفتها و اغلق الباب

وهو يقترب منها بغضب شديد ..

انتي بتتحديني يا مايا ...

ثم صفعها على وجهها بقوة ترنحت من اثرها

ثم سحبها من شعرها و هو يقول بتوعد : متتحدينيش يا مايا انتي متعرفينيش متختبريش صبري معاكي ...

وبالنسبة للخروج ف مفيش خروج ليكي من البيت بعد كدا ثم اخذ منها الهاتف و خرج واغلق الباب خلفه بقوة ...

كانت تجلس هايدي وهي تغل بشدة من تصرف قاسم مع مايا و هي تتوعد لها بأشد انتقام ...
اتصلت هايدي بحازم و هي تغلي من شدة الغضب
هايدي : ايوه يا حازم
حازم : اهلا انسه هايدي
هايدي : بلا انسه هايدي بلا بتاع ... فين وعدك ليا انك هتخلصني من البت دي ...
حازم : متقلقيش يا دودي وكله بأوانه بس حسام ينفذ اللي قولتله عليه ...
هايدي : انا لسه هستنى سي حسام ده لحد ما يخلصني منها ... انا هصبر اسبوع بالكثير و بعد كدا هتصرف
انا ..
ثم اغلقت الخط معه وهي تغلي من الغضب ..

مايا و هي جالسة في غرفتها تبكي بقهر ... انا مش هستنى اكر من كدا هنا انا لازم امشي من هنا
انتظرت مايا الى ان خرج الجميع و نزلت الى اسفل لكي تبحث عن هاتفها في غرفة المكتب الخاصة بقاسم ...
فتحت مايا غرفة المكتب ودخلت لتبحث عن هاتفها في المكتب الى ان وجدته فتنهدت براحة
اتصلت مايا بحسام وهي تبكي بشدة وتطلب منه مساعدتها على الهرب من البيت ...
ابتسم حسام بنصر و هو يتخيل ان مايا سوف تكون له وسوف ينال منها ما يريد اليوم ...
اتفق حسام معها على خطة جيدة للهرب وانه سوف يكون منتظرها عند باب الفيلا الخلفي و طلب منها ان
تذهب الى خادمة تدعى كريمة و هي سوف تساعدنا في خطة الهرب ...
نعم فتلك الخادمة هي من تنقل اخبار البيت كله لحازم الجمال ...
ذهبت بالفعل مايا الى المطبخ لتجد تلك الخادمة وما ان تحدثت معها حتى اخذتها الخادمة وجهزت لها ثياب
خاصة بها لتخرج من الباب الخلفي كأنها هي ..
وبالفعل خرجت مايا من الباب ووجدت حسام ينتظرها بالخارج و ركبت معه السيارة و ذهبوا ...

وصلوا الى عمارة قديمة جدااا بمنطقة هادئة و صعد بها حسام الى الشقة الخاصة به
وبعد ان صعدوا كانت تشعر بالخوف الشديد ولا تعلم سببه ...
دخلت معه مايا الشقة وطلبت منه ان يخرج حتى تكون على راحتها ...
اخبرها انه مجهز لها العشاء لتاكل و سوف يذهب و يتركها على راحتها و غدا سوف يجلب المأذون ليعقد القران ...
دخلت الغرفة لتغير ملابسها و كان حسام بالمطبخ يتحدث في الهاتف
حسام : الو يا باشا كل حاجة جاهزه زي ما اتفقنا
ثم اغلق الخط و هو يبتسم بنصر ...
جهز الطعام و كوب من العصير و وضع حبه دواء داخل العصير و قلبها جيذااا
خرج و وضع الطعام ونادى عليها ...

الفصل الثالث عشر

وصل قاسم الى المنزل و كانت معه والدته في مشوار خاص بالطبيب المختص لها ...

وجد ان المنزل معتم ولا يوجد احد

سأل مدبرة المنزل عن هايدي ومايا ولاكنها اجابت ان هايدي مازالت بالخارج منذ الصباح الباكر ..
وانما مايا فهي لم تراها اليوم ابدأ ..

شعر بالخوف يعتصر قلبه فجأه بدون سبب محدد

وقرر ان يصعد الى غرفتها ليراها ويطمئن عليها

صعد قاسم الى غرفتها و دق الباب ولاكن لا من رد

فتح الباب بقوة و دخل ولاكنه لم يجد احد. ووجد باب خزانة الملابس مفتوح و لا يوجد به شئ

شعر بخوف يعتصر قلبه بشدة و هو يركض اتجاه الاسفل ويتصل على رئيس الحرس الخاص به ليسأله عن اذا ما كانت مايا قد خرجت ..

وبعد مرور ١٠ دقائق كان رئيس الحرس الخاص به قد اتى و معه جهاز الحاسوب لتصفح فيديو الكاميرا و بعد ان رأى تسجيلات

الكاميرا وجد ان أمراه قد خرجت منذ ساعتين و هي ترتدي ثوب عباءة سوداء من باب الخلفي للفيلا الخاص بالخدم ...

صرخ قاسم بقوة في رئيس حرسه و عنفه بقسوة على اهماله ...

طلب قاسم جميع من يعمل في المنزل يتجمعوا الان حتى يحدد من ساعد مايا في الخروج من الفيلا

وبعد مرور دقائق كان قد اجتمع الخدم و الحرس كلهم عنده و هو يصيح فيهم بجنون ولا يرى امامه من شدة الغضب ولاكن لا احد يعلم شئ ...

خرجت مايا من الغرفة الخاصة بالشقة لترد على حسام فوجدته قد جهز وجبة العشاء و ينتظرها في الصالون ...
جلست معه على المائدة و كانت تشعر بوجع شديد في معدتها فلم تاكل شيئاً ولاكنها اكتفت بشرب كوب العصير و بعدها بدقائق
كانت قد غرقت في غيبوبة عميقة

اتصل حسام بشخص و هو يخبره : كل شئ تمام ياريس ... امّا ابدأ التنفيذ ؟
ثم اغلق الخط و هو يبتسم بنصر : اخيرا هتبقى ملكي انهارده يا مايا هانم ...

حملها حسام و وضعها على الاركة وبدأ في خلع ملابسها ولاكنه اتاه اتصال تليفوني فخرج من المكان كله ليرد على الهاتف
في تلك الاثناء كان قد وصل قاسم لمكان تواجدها عن طريق تتبع هاتفها المحمول ...
صعد قاسم الى العمارة ومعه فريق حرسه كامل واقتحم الشقة وكان حسام في وقتها يحاول نزع ملابس مايا عنها عندما وجد من
كسر الباب و دخل وهو ينقض عليه و يضربه بقسوة شديدة في بطنه تأوه اثرها و سقط على الارض و بعدها ركض قاسم على مايا
يحملها بين ذراعه و يحاول ان يطمئن عليها في تلك اللحظات كان قد هرب حسام بالفعل وسط انشغال الحرس بمايا و غيابها عن
الوعي ...
صرخ قاسم فيهم ان يحاولوا اللاحاق به و لاكن دون جدوى فهو قد تبخر بالفعل

كانت تتحدث في الهاتف وهي تسب بعصبية شديدة : معقول قدر يوصلها بسبب غيابك ...
و هي تزفر بضيق : طيب انت فين دلوقتي اوعى يوصلوك و الا ريسك هيخلص عليك قبل ما تنطق بكلمة ..
ثم اغلقت الخط و هي تسب وتلعن و هي غافلة عن تلك الواقعة عند الباب تستمع بصدمة شديدة ثم ذهبت قبل ان تراها ...

حمل قاسم مايا و اتجه بها الى احدى المستشفيات الخاصة و هو يركض اتجاه الطوارئ ويصرخ على الاطباء و الممرضين لكي
يستقبلها احد
وبالفعل في خلال دقائق كانت قد دخلت مايا الى غرفة في المستشفى والطبيب يكشف عليها ...
شعر قاسم بقبضة الم تعتصر في قلبه من الخوف عليها ...
عندما انتهى الطبيب طمأنه على حالتها و اخبره انها بخير و الامر كله عدة ساعات وسوف تستيقظ من النوم ...
اطمأن قاسم وحمد الله على انه وصل في الوقت المناسب حتى لا يفقد حبيبته من بين ايديه
وجلس يفكر فيما سوف يفعل بذلك المدعو حسام فاذا وجده لن يكفيه فيه قتله ...

الفصل الرابع عشر

في الصباح غادرت مايا المستشفى مع قاسم في السيارة و عندما وصلوا الى المنزل حملها قاسم وصعد بها الى الغرفة الخاصة بها وهي تشعر بالامان الشديد بين ذراعيه ..
حتى وصل الى غرفتها و وضعها على الفراش و هو يربت على رأسها بحنان ...
ثم مال على رأسها يقبلها بحنان : حمد الله ع السلامة يا حبيبتي
ثم اكمل وهو يربت على جبهتها : عمري كله فداكي يا روح قلبي ..
صدمت مايا من كلماته و اتسعت عينيها بذهول
مال عليها قاسم يقبلها في شفيتها بلهفة وحب ثم همس على شفيتها : تتجوزيني ...
اتصدمت مايا و اتسعت عيناها بذهول و هي لا ترد من الصدمة ...
قاسم و هو يبتسم بخبث : المأذون جاي في الطريق ...
صدمت مايا وهما ان ترد الا انه اسكتها بيده على فمها : هششششش اهدي دلوقتي و كمان شوية هاجي اخذك يا عروسة ..
ابتسمت مايا بسعادة شديدة و استكانت بين احضانه حتى غرقت في نوم عميق ...

وصلت يارا و عمر الى الفيلا و قابلوا قاسم و هو ينزل على الدرج بلهفة وخوف شديد
يارا : هي عامله ايه دلوقتي
قاسم براحة : الحمد لله بقت كويسة وكويس انكم جيتوا ...
ثم ابتسم بخبث : عشان تباركوا للعروسة
ذهلت يارا و اتسعت عينيها من المفاجأة : انت بتتكلم جد !! مبرووووك يا حبيبي و احتضنت اخيها بفرحة شديدة
بينما عمر كان يقف وهو يبتسم
مبرووووك يا عريس ...
ثم غمز لصديقه بفرح : المأذون باينه وصل
وكان قد رن جرس الباب لتذهب الخادمة لتفتح الباب و يذهب قاسم يستقبل المأذون الذي اتى مع الحارس الخاص به :
اتفضل من هنا معايا ..

دخل قاسم الى غرفة مايا وهو يبتسم بسعادة

ثم مال على شفيتها يقبلها بحب و سعادة

حتى فاقت مايا على اثر قبلته الذي تعمقت بشدة وهو لا يشعر بنفسه و هو يقبلها بعمق شديد ولهفة عاشق ..

اتسعت عينيها من الصدمة ثم دفعته ليبعد عنها

ولأكنه ازداد من عمق قبلته و هو يحملها بين يديه و يذهب بها الى الحمام و يضعها في حوض الاستحمام و يفتح عليها الماء لتصرخ

بفزع

ايه اللي انت عملته ده

ابتسم قاسم بخبت : استحي يا حبيبتی

ثم اكمل بخبث شديد : ولا تحبي احميكي بنفسي !

احمرت وجنتاها من الخجل الشديد و هي تدفعه حتى يخرج من الحمام حتى خرج و شرعت هي في الاغتسال حتى انتهت و هي تطرق

ع الباب

قالا الاسم ...

اتاها صوتہ اجش : یا قلب قاالسم ... خلصتی !

مايا وهي تشعر بالحرج : معلىش يا قاسم ممكن تناولني حاجه الروب من الدولاب ..

ابتسم قاسم بخبت : مش لاقیه یا حبیبی ..

لتغناظ مايا و هي تقول : اخلص يا قاسم عايزه اخرج ...

ليبتسم بخبت : طب ما تخرجي ...

لتصرخ به مايا بخجل شديد : اخلص يا قاسم يا اما اخرج من الاوضة ...

قاسم و هو يبتسم بحب : خلاص لقيته اهو يا حبيبتى ثم ناولها الروب و بعد خمس دقائق كانت قد خرجت مايا و هي تجفف شعرها

بالمنشقة

حين اخذها منها قاسم ثم مال على راسها يقبلها بحب شديد : سييلى انا المهمة دي ...

ثم جلس يجفف شعرها بالمنشفة بكل حنان حتى انتهى ..

انا خارج يا حبيبتى و ١٠ دقائق و هطلع اخذك تانى ثم قبلها من رأسها و خرج و اغلق الباب خلفه ...

ولم ينتبه لتلك الواقعة تنظر عليه بحقد وهو خارج من الغرفة ...

وہی تقول بغل شدید : ماشی یا قاسم مبقاش انا ہایدی الا اما خلصتک منها ..

كانت تتحدث بعصبية و هي تزفر بضيق : هو ده اللي هتخلصني منها ..
ابتسم الاخر بخبث : اما تنفذي يا حلوه اللي اتطلب منك .. ومتنسيش ان انا وفيت بوعدى المره اللي فاتت لولا
انه وصل لها كان زمان كل حاجه تمت ...
اختلف صوت هايدى وهي تتذكر طلب حازم منها انها توصل الى ملف المشروع الخاص بشركة قاسم و توصله
له الذي اذا وصل لفكرة المشروع و سرقها سوف يكون ضربة قاضية لشركة قاسم الهاللي ...
تنفست بضيق : انا .. انا فعلا حاولت المره اللي فاتت وهو مش في الفيلا واستغللت انشغاله وهو بيدور على
ست الحسن بتاعته عشان ادور ع الملف ... بس اكيد ملف مهم زي ده مش هيسيبه في الفيلا ..
ثم اردفت بخوف : انا هدور تاني .. هدور تاني ..
ثم اغلق في وجهها الخط و هي تتنفس بتوتر ثم جلست لتفكر اين يمكن ان تجد ذلك الملف ...

بعد مرور ربع ساعة كانت قد نزلت مايا الى اسفل وجلست مع قاسم لاتمام اجراءات الزواج و بعد انتهاء
المأذون بارك لهم
بارك الله لكما و بارك عليكم و جمع بينكما في خير
ثم اندفعت زغرودة كبيرة من عزيزة والدة قاسم و هي تحتضن مايا بحب : مبرووووك يا حبيبتي
ثم مالت تقبل ابنها بحب : مبرووووك يا قلب امك
و احتضنت يارا مايا بحب شديد وهي تبارك لها و عمر يبارك لصديقه ماعدا تلك الواقفه تراقب بغل شديد ما
يحدث و هي تتوعد لمايا بأسوء انتقام ...

الفصل الخامس عشر

بعد انتهاء عقد القران سعد قاسم و هو يحمل مايا بين ذراعيه الى غرفته وسط تصفيق الجميع و تحيتهم لهم ..
كانت تشعر بالخلج الشديد ووجهها أحمر للغاية وهي تدفن وجهها في صدره حتى دخل غرفته و اغلق الباب بقدمه ..
انزلها على الارض وهو محتضنها من خصرها و يميل على اذنيها يهمس كالفحيح
مبرووووك يا عروسة ...

قبل ان تتكلم انقض على شفتيها يقبلهم بلهفة وحب شديد جدااا و هو يلتهمهم في قبلة عاصفة جداا يبيثها فيها كل حبه و
عشقه لها وخرت مقاومتها له و اصبحت تبادله قبلته بكل حب ولهفة لم يشعر بنفسه الا وهو يحملها و يضعها على الفراش
و ينهض عليها يبيثها عشقه و حبه لها دون ان ينتظر شئ

في الصباح استيقظت من النوم وهي تجد نفسها مقيدة بين احضانه فشعرت بالخلج الشديد و هي تبتسم وتتذكر ليلة امس
وعشقتها الذي قضته معه طوال الليل ...

تحنحت و هي تحاول ان تقوم من السرير الا انه قيدها اكثر بيده و هو يحتضنها بين ذراعيه و يهمس خلف اذنها ...
رايحه فين انا سمحتك تمشي .. ثم انقض عليها دون ان يعطيها فرصة للكلام وهو يغرقها في بحور عشقه الذي لا ينتهي
ابدا ...

بعد بعض الوقت كان قد دخل قاسم الى الحمام ليغتسل و هي كانت تجلس تفكر في كل حبها له وعشقتها الجارف له حتى
انتبهت على صوت الباب يفتح وهو يخرج و يرتدي منشفة على خصره فقط و هو يغمز لها بحب ...
الحمام جاهز يا عروسة ..

اخفضت وجهها بحرج و هي تبتسم بسعادة ثم قامت وهي تلف على جسدها الملائة و هي ذاهبة للحمام ف همس خلف
اذنها بفحيح

يلا و لا تحبي اساعدك بنفسى ..

احمر وجهها بشدة من الخلج و هي تدفعه و تدخل مسرعة الى الحمام و تغلق خلفها الباب و هو يقهقه بمرح عليها و على
خلجها منه ...

كانت قد وصلت يارا وعمر الى شقتهم عندما حملها عمر و هو يدفن وجهها في عنقه و يهمس في اذنها : واحنا مش ناويين نفرح زيهم ولا ايه ..

ضحكت بشدة و هي تشعر بالخجل و هي تحتضنه بقوة : عمرررر
ولم تكمل كلمتها حتى مال على شفيتها يقبلها بحب شديد و هو يهمس فوق وجنتها : بحبك
ثم عاد ليقبلها من جديد بحب شديد و لهفة قوية جدااا و هي تغرق معه في بحور عشقه ..

خرجت مايا من الحمام و هي ترتدي روب الحمام و هي تبحث بعينها عن قاسم فلم تجده في الغرفة فعرفت انه خرج بالفعل ...
ارتدت مايا ملابسها ثم فتحت الباب وخرجت لتسمع صوت صراخ و بكاء شديد لتسير بهدوء على اطراف اصابعها لتستمع لصوت هائدي و هي تبكي

قأااا اسم انت ليه عملت فيا كدااا انا بحبك يا قاسم
ثم اكملت ببكاء : انت ازاي قدرت تعمل فيا كدا

حاول قاسم ان يهدئها و هو يحتضنها و يهددها حتى سكنت و هي تبكي : انا موافقة انك تكون متجوزها بس متسبنيش يا قاسم ..
سكنت قليلا ثم اكملت : انا موافقة اكون زوجة تانية

صدمت مايا من كلامها و هي لا تستطيع الوقوف على قدميها و هي ترتعش و وجهها شاحب بشدة حتى لم تشعر بنفسها و هي ترتطم بجسدها على الارض بشدة ...

فزع قاسم و خرج يركض الى الخارج وجدها ساقطة بجانب باب الغرفة و فاقدة الوعي ...
شعر بالفرع الشديد. والخوف عليها ثم حملها و ذهب الى غرفتها ووضعها على الفراش ..
اتصل قاسم بالطبيب لكي يأتي و هو يشعر بالخوف الشديد و يرتعش من الخوف ...

وصل الطبيب و كشف عليها و اعطاها حقنة مهدئة ثم اخبره انها تعرضت لضغط عصبي شديد و يجب ان ترتاح لحتى تصبح بخير ..

خرج الطبيب مع قاسم ليوصله و لم ينتبه لتلك الواقعة عند باب الغرفة تنظر بغل و دخلت الى الغرفة و اغلقت الباب ... بعد ان اغلقت الباب فاقت مايا على سوط اغلاق الباب و هي تنظر بذهول لتلك التي تقف امامها ترمقها بكره شديد انتي فاكره انه عشان اتجوزك يبقى بيحبك لا انتي اكيد غلطانه ...
كلها ايام وهبقي زوجة قاسم الهاللي وانتي هتبقي برا حياته ... ثم ابتسمت بشر وهي تراها وجهها شاحب جدااا و خرجت وهي تبتسم بنصر ..

صعد قاسم الى غرفة مايا وجدها ما زالت نائمة ففكر انها ما زالت نائمة فهو لم يعلم بأنها فاقت و فقدت الوعي مره اخرى ...

جلس بجانبها قاسم وهو يقبل يدها ..
حقك عليا يا حبيبتي ... حقك علياا يا حبيبة قاسم ودنيته انا اسف ... لآكن ما باليد حيلة و عشان سمعة العيلة ... ثم اخفض وجهه بأسف وهو يفكر في مصير هايدي اذا لم يتزوجها و هما كانوا مخطوبين حتما سوف يتحدث عنها الجميع و يقول بها كل ما هو مباح ...
جلس يفكر فيما سوف يفعل وهو لا يرى الا انه اذا ترك هايدي سوف يعرض سمعتها وسمعة العائلة الى المشاكل ... وضع وجهه بين يده وهو يفكر في حل لكي يخرج من تلك الازمة ..

الفصل السادس عشر

جلس قاسم بجانب مايا وهي نائمة ولم يشعر بنفسه عندما غفى بجانبها ...
استيقظت مايا من النوم بارهاق شديد وهي تشعر بصداق كبير و وجع قوي في رأسها لا تحتمله
قامت حتى تغتسل ولاكنها ترنحت وكانت ستسقط من الدوار ..
ولاكن يد قاسم لحقتها و هو يسندھا ويدخل بها الى الحمام و يفتح صنوبر الماء و يبيلل يده و يمسح على وجهها بحنان ...
حاسه بايه احسن ؟
اوأمت له برأسها بالايجاب ثم سندھا قاسم الى الفراش و اجلسها على الفراش لترتاح ثم جلس بجانبها و احتضنها بين ذراعيه
وهو يربت على رأسها حتى غفت عيناها و غرقت في نوم عميق ...

كانت في تلك الاثناء هايدي تجلس في غرفتها و هي تغل بداخلها وهي تعلم انه منذ الصباح وهو يجلس في غرفة مايا ..
حين لمعت في رأسها فكرة شيطانية لتذهب وتاخذ هاتفها لتتصل على شخص
هايدي : الو انت فين
حسام : هكون فين هربان في الشقة بتاعتي في اسكندرية
هايدي : اسمع اللي هقولك عليه وركز كويس ...

خرج قاسم من غرفته هو ومايا ليأتيه اتصال تليفوني من شخص ما
قاسم : ايوه انا قاسم مين
الشخص : في موضوع يهملك جدااا بخصوص مدام مايا ... ياريت تيجي كمان ساعه تقابلني عند كافيه
ثم اغلق الخط و لم ينتظر اجابة قاسم الذي احتقنت الدماء في عروقه و ذهب لياخذ سيارته و يذهب من الفيلا بسرعة ...
وصل قاسم الى العنوان الذي اخبره به الشخص و جلس في الكافيه وهو ينتظر حتى اتى شخص و هو يحمل معه ظرف ثم
اعطاه لقاسم الذي فتح الظرف سريعا ليجد صور مايا وهي تركب السيارة مع حسام ذلك اليوم و تصعد معه الى الشقة و في
الظرف عقد زواج عرفي بتاريخ ذلك اليوم وعليه توقيع مايا ...
صدم قاسم و هو يقلب في الصور و يرى عقد الزواج العرفي ويده ترتعش و وجهه يحتقن بالدماء حتى قام و ذهب بسيارته الى
الفيلا ...

عاد قاسم الى الفيلا و شياطين الغضب تتراقص امام عينيه و صعد الى غرفة مايا وفتح الباب بعنف و دخل وجدها تقف امام المرآة تمشط شعرها
اقترب منها بغضب شديد جداا يكاد يحرق الاخضر واليابس ثم صفعها على وجهها بقوة شديدة ترنحت من اثرها ثم اخرج الصور و القاهم في وجهها و هو ينظر لها بغضب شديد
بقا انا كنت فاكرك مخطوفة يومها و انتي رايعه معاه بمزاجك ...
وايه ده كمان ثم القى في وجهها عقد الزواج العرفي
ما تردي يا مدام .. توقيعك ده ولا مش توقيعك ..
ثم صفعها مره اخرى على وجهها بقوة وهو يسحبها من شعرها بقسوة و يلقيها على الارض وهي تتمسك بقدمه وتبكي بشدة
قال اسم حرااام عليك ... انا معملتش ..
ولم تكمل كلامها و هو يرفسها بقدمه في وجهها ..
وبثق عليها و تركها وخرج من الغرفة و اغلق الباب خلفه بقوة شديدة ...
جلست تبكي و هي تنظر الى الصور في الارض بصدمة شديدة ... وهي لا تستطيع ان تستوعب ما يحدث ولا تفعل شئ سوى البكاء ...

خرج قاسم من الفيلا و ركب سيارته و قادها بسرعة جنونية وهو لا يرى امامه من شدة الغضب و كل الافكار السيئة تأتي امام عينه ...
ظل يقود السيارة طوال الليل من غير هدي و هو يفكر ويفكر ولم ينتبه لتلك السيارة التي اتت من امامه فجأه و اصطدمت بسيارته التي انقلبت عدة مرات متتالية ...

الفصل السابع عشر

رن هاتفه بجنون يدل على ان هناك شئ ليس طبيعي ...
كان نائم عندما فزع من النوم على صوت الهاتف و هو يقول : استر يارب ...
تنهد بخوف و هو يرد على الهاتف و بدأت تظهر على وجهه ملامح الصدمة الشديدة ووجهه يتلون بلون الدم : حاضر حاضر جاي حالا ..
قام بسرعة من عالفراش و هو يغير ملابسه بسرعة و هو يقول : استر يارب ... استر يارب ..
فزعت يارا من كلماته و علامات الخوف على وجهها : في ايه يا عمر .. ايه اللي حصل
نظر اليها عمر بصدمة شديدة و هو يقول : قالا اسم ...

كانت نازله من عالدرج و معها شنطة ملابسها و هي تبكي حتى سمعت صوت مربية المنزل و هي تتحدث في الهاتف ...
صرخت فاطمة و هي تقول : قالا اسم يا حبيبي يا بني
صدمت مايا بشدة من كلماتها لتترك شنطتها تقع على الارض و تركض في اتجاه مدبرة المنزل و هي تبكي : في ايه يا فاطمة قولي ماله قاسم ..
تنظر لها فاطمة بذهول و هي تدمع عيناها
قاسم عمل حادثه و في العناية المركزة ...
لتصرخ مايا بصدمة ثم تقع مغشيا عليها من الصدمة ...

في المستشفى عندما وصل عمر و يارا كان يقف الطبيب وعلى وجهه علامات القلق والاسف الشديد و هو يحاول شرح لهم الحالة
قاسم بيه مكذبش عليكم حالته حرجه ... هو قدامه ٤٨ ساعة لو مفاقش يبقى الباقي على ربنا ...
استاذن منهم الطبيب وسط بكاء يارا الشديد و تقع مغشيا عليها
يصرخ عمر و هو ينادي على الممرضين لينقلوها الى غرفة في المستشفى ...
ويهرول الطبيب و الممرضين و يضعوا على سرير المتحرك و ينقلوها الى غرفة الطوارئ ...
وعمر يقف مصدوم بشدة و هو يقول
لا حول ولا قوة الا بالله ..

تصل مايا الى المستشفى و تسمعه وهو يردد لا حول ولا قوة الا بالله تصرخ بفرع و هي تضع يدها على فمها فتحتضنها المربية و هي تحاول تهدئتها ...

ليحاول عمر تهدئتها : متقلقيش هو كويس متقلقيش دي يارا ...

لتنظر له بصدمة : مالها يارا ..

ليخبرها ما حدث ليارا من خوف على شقيقتها وانها سوف تصبح بخير ..

يظل عمر و مايا في المستشفى طوال الليل ينتظروا اي اخبار من الطبيب عن قاسم

حين اتى الطبيب واخبرهم ان يارا فاقت و انه عنده لهم اخبار جيدة

عمر : خير يا دكتور طممني

الطبيب : مبرووووك المدام حامل ...

ليبتسم عمر بسعادة مكسورة : الله يبارك فيك يا دكتور بس قاسم يقوم بالسلامة الاول ...

عمر اخذ مايا ودخلوا الغرفة ليارا وجدوها مستيقظة وتبكي بصمت ..

عمر وهو يذهب و يقبل رأسها : مبرووووك يا حبيبتي

يارا وهي تبكي بقهر : كان نفسي هو اول واحد يعرف الخبر ده ...

لتبكي مايا من كلماتها و تطلب من عمر ان تدخل لترى قاسم ...

اخذ عمر مايا و ذهب الى الطبيب ليستأذن منه انها تريد الدخول ٥ دقائق لترى زوجها

يوافق الطبيب بصعوبة ولاكنه يخبرها ان تدخل الى غرفة التعقيم اولاً ثم ترتدي ملابس معقمة و تدخل غرفة الرعاية ..

تدخل مايا الى غرفة الرعاية بهدوء و هي تضع يدها على فمها و هي تراه ينام على ذلك السرير وهو جسده موصل بعدة اسلاك

خاصة بالاجهزة و جسده مربوط عليه عدة جبيرة لتبكي بصمت و هي تضع يدها على فمها

تقترب منه مايا وتمسك يده وهي تبكي

انا آسفه يا حبيبي ... انا اسفه على كل حاجه حصلت بسببي حتى لو انا معملتهاش ...

صدقني يا حبيبي انا عمري ما اخونك ابدا

لان محدش يقدر يخون روحه ... وانت روعي يا قاسم ... بس متسبنيش لوحدي عشان مش هقدر اعيش من غيرك يا حبيبي ..

لتشهق باكية و تقبل يده و هي تقول

قووووم يا حبيبي ...

لتدخل الممرضة وتطلب منها ان تخرج وانها غير مسموح ان تظل في الغرفة اكثر من ذلك و تخرج مايا معها بصعوبة وهي

منهارة من البكاء

بعد مرور ٢٤ ساعة والجميع يجلس في المستشفى ينتظر اخبار عن قاسم يأتي اتصال ليارا من والدتها التي عادت من السفر فهي كانت تزور شقيقها في امريكا و عادت للتو ...
لتشبهق يارا وهي تتخيل ان تعلم والدتها عن قاسم و تتدهور صحتها فهي مريضة القلب ولا تتحمل اي اخبار من هذه ...
اخذ عمر من يدها الهاتف و تحدث مع والددة زوجته : ايوه يا عمتي احنا سافرنا مفاجأه كلنا عشان اكتشفنا خبر حمل يارا وحبينا نسافر نغير جو ...
ثم اغلق معها الخط و هو يتنهد براحة ...
الحمد لله ..

كانت في تلك الظروف تستغل هايدي عدم وجود احد و تتسلل الى غرفة مكتب قاسم و هي تحاول ان تفتش في كل مكان عن ملف المشروع الخاص بشركة قاسم الذي تريد سرقة لاجل حازم الجمال ...
جلست تبحث في كل مكان وهي لا تجد اي شئ وخاب املها للمره الثانية وهي تبحث ولاكن دون جدوى ...
خرجت تتسلل من غرفة المكتب دون ان يراها احد حتى اصطدمت في والددة قاسم وهي تدخل الى الفيلا ...
حاولت ان تمثل البكاء و هي تدعي الخوف والقلق لتداري عن خروجها من غرفة المكتب
ذهلت والددة قاسم وهي تراها تبكي بشدة لتقترب منها و تسألها بهدوء : مالك يا بنتي ايه حصل بتعيطي ليه كذا بس ...

هايدي ببكاء مصطنع : قاالسم يا ماما .. عايزاني ابقى كويسة وقاسم عامل حادثه وفي المستشفى
لتدعي البكاء و هي تكمل تمثيلها

ده يقولوا حالته صعبة اوووي و بيمووت يا حبيبي يا قاالسم
لتنصدم والددة قاسم من كلامها و تضع يدها على قلبها وتصرخ و تقع مغشيا عليها ...
لتبتسم هايدي بنصر : يلا ادينا خلصنا منك انتي كمان ولية حرباية ...

الفصل الثامن عشر

كانوا واقفين في المستشفى طوال اليوم على أمل اخبار جديدة عن قاسم عندما رن هاتف عمر ...

دكتور اكرم : ايوه يا عمر ازيك

عمر : ازيك يا دكتور اخبارك ايه

دكتور اكرم : انا لسه ماشي من الفيلا عندكم

عمر وهو يستمع بصدمة : طيب هي عاملة ايه دلوقتي ..

اغلق الهاتف مع الطبيب و هو يشعر بالغضب الشديد من تلك الهايدي المسببة للكوارث ف بسببها انتكست حالة والدته قاسم و ها هي راقدة

في الفراش في المنزل بعد ان زارها الطبيب ..

يارا بقلق : في ايه يا عمر ايه الحصل

عمر بغضب وهي يقص عليها ماحدث وسط ذهول مايا و غضب يارا الشديد

يارا بغضب شديد : يا بنت ال لو كنت موجودة كنت ادتلها قلم على وشها عشان تبطل الحركات الوسخة بتاعتها دي ..

اكملت يارا بغضب : انا هضطر امشي اروح لماما يا عمر و خليك انت مع مايا ..

ليقاطعها عمر برفض : لا طبعا مينفعش تروحي لوحداك انا هروح معاكى وابقا ارجع تاني لمايا

مايا بتفهم : خلاص يا جماعه روحوا انتوا وانا هفضل هنا لو في اخبار هتصل بكم

ليبتسم عمر لها شاكرا و ياخذ يارا ويذهبوا الى المنزل ..

كانت تتحدث في الهاتف و هي ترتعش من ذلك الذي يحدثها بغضب و عصبية شديدة

حازم : يعني ايه ملقيتهوش ...

هايدي بخوف : والله زي ما بقولك كدا هو مش موجود في البيت

حازم بغضب شديد : قدامك ٤٨ ساعة تلاقي فيهم الملف والا متلوميش غير نفسك ...

ثم ابتسم بمكر : ومتنسيش ان المحروس بتاعك تحت عنينا في المستشفى وفي لحظة واحده ادي اشارة اخلص عليه ...

ارتعشت هايدي بخوف و هي تتحدث : لا متقلقش اديني يومين وهكون لقيته بس متجيش جمب قاسم ...

ثم ابتسمت بحقد : بس ممكن تخلصنا من

زفطة الطين ...

ليبتسم حازم بخبت : كله مقابل الملف اللي هتلاقيه وهخلصك منها ومن اللي خلفوها ...

لتبتسم هايدي بنصر و هي تتخيل انها تتخلص من مايا وللابد ..

وصل عمر و يارا الى الفيلا و صعدوا الى اعلى فاستقبلتهم هايدي و هي تدعي البكاء
قالا اسم ... قال اسم عامل ايه دلوقتي يا يارا .. ثم اكملت بكاءها : ربنا يشفيك يا حبيبي ..
لتنظر لها يارا نظرة استهزاء : لا واضح انه حبيبك وانك سايبه اللي وراكي وقاعدة جنبه في المستشفى
ثم نظرت لها بقرف و غادرت المكان ..
دخلت يارا غرفة والدتها بهدوء فوجدتها نائمة فلم ترد ان تزعجها ف همت ان تذهب ولاكن والدتها نادى عليها ...
دخلت يارا وجلست على الفراش بجانب والدتها و قبلت يدها بحب : الف سلامة عليكى يا حبيبتي
والدتها و هي ترتعش : قاسم اخباره ايه ..
يارا و هي تحاول مداراة خوفها : كويس يا ماما بقا كويس الحمد لله و فاق انها رده ..
والدتها بسعادة كبيرة : بجد يا يارا طب انا عايزه اشوفه ...
ارتعشت يارا من الخوف و هي تخبرها : مفيش داعي يا ماما انتي لسه تعبانه هو كلها يومين و هيطلع من المستشفى
وهيبقى كويس ..
وافقتها والدتها الراي واخبرتها انها تريد النوم لتتركها يارا وتغادر و هي تبكي بكاء مكتوم ..
نزلت يارا الى الصالون و وجدت عمر يجلس في الصالون ...
يارا و هي تبكي : يلا يا عمر روح انت لمايا متسيبهاش لوحدها و انا هقعد مع ماما هنا ..
ليقاطعها عمر برفض : لا يا حبيبتي مش هسيبك لوحداك بكرا ان شاء الله اروحها المستشفى واطمن على قاسم ...
ابتسمت يارا بالموافقة ثم احتضنت عمر و هي تبكي بشدة ...
قالا اسم يا عمر انا خايفه يحصله حاجه ..
ليربت عمر على ظهرها بحنان : متخافيش يا حبيبتي هيبقى كويس ان شاء الله و هيرجعلنا من تاني ...
لتبتسم يارا و هي تدعو الله ان يشفي اخيها و يعود بالسلامة اليهم ...

استأذنت مايا لتدخل لقاسم غرفة الرعاية و وافقتها الممرضة واصطحبتها للغرفة بهدوء ...
دخلت مايا الى الغرفة وهي تبكي بصمت وجلست بجانب قاسم و امسكت بيده بين يديها و هي تشهق شهقات مكتومة
من البكاء ...
جلست بجانبه ما يقارب العشر دقائق و هي تقبل يده و تبكي بكاء مكتوم ..
قوم يا حبيبي و متحرّش قلبي عليك ... متسبنيش يا حبيب عمري متسبنيش لوحدي ...
ثم تنهدت وهي تمسح دموعها ...
بحبك يا قاسم ... متزعلش مني يا حبيبي ...
كان نفسي اقولها لك من بدري بس الظروف مسمحتلش ...
جلست وهي تحتضن يده بين يدها وتبكي بصمت
حتى شعرت باصابعه تتحرك بين يدها وجهاز نبضات القلب يعطي اشارات بصوت لتبتسم بفرحة شديدة و قد علمت
انه فاق من الغيبوبة ...
لتخرج بسرعة من الغرفة وتنادي الطبيب الذي اتى على الفور هو والممرضة وبعد ان فحصه ابتسم الطبيب بسعادة
وهو يقول : الف حمد الله على السلامة كدا عدينا مرحلة الخطر ...

الفصل التاسع عشر

بعد مرور ساعتين كان قاسم قد انتقل الى غرفة عادية في المستشفى و مايا تجلس بجانبه تبكي و هي تحتضن يده و تقبلها بحب

مايا بسعادة : حمد الله ع السلامة يا حبيبي

ابتسم قاسم لها ثم تذكر آخر موقف حدث بينهم و احتدت عيناها و هو ينظر لها ثم همس بصوت رقيق

متعطش یا حبیبی ... حقاً علیا

ثم مال على كف يدها يقبله بحب و هو يفكر في المكيدة الذي وقع فيها وكان سيخسر زوجته بسببها و سوف ينتقم ممن فعل ذلك به مهما كلف الامر و يندمه على ما فعله ...

في نفس الوقت كانت قد دلفت يارا وعمر الى الغرفة و هم يتسمون بسعادة

حمد الله ع السلامة ...

ذهبت يارا لتحتضن اخيها و هي تبكي بفرح غير مصدقة انه اصبح بخير ...

حمد الله على سلامتک یا حبیب اختک ربنا یبعد عنک کل شر یارب ...

احتضن عمر صديقه و هو غير مصدق انه تعافى ..

جلسوا جميعا يتحدثون بسعادة وهم لا يصدقوا انه اصبح بخير و لن يصيبه مكروه

بينما مايا كانت طوال الوقت تجلس صامئة تنظر اليه و تدمع عينيها بصمت ..

حين نظر اليها قاسم بذهول : مالك يا حبيبتى بتعيطى ليه .. انا بقيت كويس اهو و زي الفل

لتشقق باكية وتقوم تحتضنه وهو على الفراش و هي تبكي و تقبله من وجنته ثم تقبله من رأسه و هي تزيد من احتضانه

و هو يضمها اليه بحنان و يربت على ظهرها بيده و يهمس بفحيح

هشتمین جشن اهدی ... اهدی خالص

تتحننت يارا في جلستها ف فهم عمر ما تشير اليه ليستأذنوا منهم انهم سوف يذهبوا لشراء بعض الاشياء و يعودا مرة

اخرى ...

خرجاً عمر و يارا من الغرفة التي كانت تغمر لمايا وهي خارجة من الغرفة بمرح ...
ساعدت مايا قاسم على ان يجلس على الفرش و يسند ظهره على الوسادة و جلست بجانبه على جانب الفراش و هي تحتضنه
فزاد من احتضانها وضمها اليه بحب شديد و هو يهمس بحب
وحشتيني ... ثم مال على شفتيها يقبلها بحب و لهفة و شوق شديد جدااا لا يستطيع اخفائه و هي تبادله القبلات بلهفة شديدة
الى ان ابتعد عنها ليتنفس بسرعة و ضربات قلبه تتسارع بشدة ...
وحشتيني اووووي و يقبلها قبلات صغيرة بجانب شفتيها و ينزل مره اخرى على شفتيها يلتهمهم بلهفة شديدة و هو يذوب
معها في عالمهم الخاص و قد تناسيا انهم في المستشفى ..
حين دخلت الممرضة فجاء الى الغرفة فتنحنت باحراج وهي تعتذر انا اسفه جدااا
ثم خرجت مره اخرى من الغرفة وسط ضحكات قاسم الشديدة و هو يحتضن مايا بين احضانه و هو يهمس بمرح : مش قادر
استنى اما نروح البيت ثم مال عليها مرة اخرى يقبلها قبلة رقيقة تذوب معه فيها ويذهبوا الى عالم اخر ليس به سواهم ...

في فيلا قاسم الهاللي دخلت هايدي الى غرفة المكتب للمره الرابعة تقريبا وهي تشتم في سرها على ذلك الحازم الذي يضغط عليها
لتجلب له الملف وهي لا تجده ...
جلست هايدي في غرفة المكتب تبحث في كل مكان كالمجنونة حتى تنهدت بتعب و هي تجلس على المكتب الذي تحرك بها ليظهر
خلفه خزانة في الحائط محفظة وراء المكتب لتلتمع عينيها بفرحة وهي ترى انها وجدت هدفها ...
تحاول هايدي فتح الخزينة ولاكنها مغلقة برقم سري لا تستطيع فتحه بسهولة ..
تظل تحاول عدة مرات ولاكن محاولتها تنتهي بالفشل ..
خرجت مايا من غرفة المكتب و هي تشتم في سرها و تتسلل الى الحديقة لتذهب الى غرفتها دون ان يراها احد ...
ولم تنتبه لتلك الواقعة تراقبها حتى ذهبت من عند المكتب ثم اتصلت بشخص ما ...

صعدت هايدي الى غرفتها وهي قامت بالاتصال بحازم و هي تبتسم بنصر فهي قد وجدت مكان الملف ناقص فقط ان تفتح الخزانة ...
هايدي : الو يا حازم بيه
حازم : ايوه يا هايدي لقيتي المطلوب
هايدي بنصر : ايوه لقيت الخزانة اللي فيها ملف المشروع وكل الورق المهم اللي انت عايزه ..
شعر حازم بالسعادة و هو يرى ان اهدافه اقتربت تتحقق .. ماشي امنا هتجيبيلي الملف ..
هايدي بخيبة امل : الخزانة مقفوله برقم سري للاسف ومش عارفه افتحها ...
ثم ابتسمت بفرح و قد لمعت فكرة شيطانية الى رأسها ..
اقفل اقفل انا عرفت هفتح الخزانة دي ازاي ...
لتغلق معه الخط و تخرج من غرفتها لتذهب الى غرفة قاسم ...

دخلت هايدي الى غرفة قاسم و هي تتسلل بهدوء حتى لا يراها احد ...
فتحت خزانة الملابس الخاصة بقاسم لتبحث بها عن اي مفاتيح للخزانة ولاكنها لم تجد شئ
ظلت تبحث في كل مكان ولاكن بلا فائدة
حتى وجدت غرفة داخلية للغرفة الخاصة به مازالت لم تفتش بها
دخلت تلك الغرفة و هي تبحث في كل مكان بها حتى رأت درج سري اسفل اريكة موضوعة بتلك الغرفة لتفتحه و تفتش به حتى
وجدت هدفها
لتصرخ بفرحة و هي ترى انها حققت هدفها و تنزل من الغرفة سريعا لتذهب وتفتح الخزانة ...

وصل عمر و يارا الى المنزل في تلك الاثناء التي كانت هايدي بغرفة المكتب و صعدوا الى غرفة والدة قاسم ...
لتأتي مربية المنزل و هي تحمل الطعام الى والدة قاسم و تجلس يارا مع والدتها بينما تطلب مدبرة المنزل من عمر ان يتحدث معه
على انفراد ...
ليخرج معها عمر و يترك يارا مع والدتها ...

جلست مايا بجانب قاسم في المستشفى وهي تطعمه بحنان وهي تقبله في وجنته بحب ..

اغلق قاسم فمه بدلال و هو يقول بخبت :

لا انا مش عايز الاكل ده ..

لتبتسم مايا بحنان : طب عايز ايه يا حبيبي

لتجده يسحبها من يدها و يجلسها على قدمه و هو يقترب من شفيتها بخبت : في اكل تاني احلى بكثير

ثم قبل ان تتحدث كان قد التهم شفيتها في قبلة عاصفة جدااا يبيثها فيها كل حبه و عشقه لها و هو لا يترك لها الفرصة للمقاومة حتى استكانت مقاومتها و اصبحت تبادله قبلاته بحرارة كبيرة حتى تأوه قاسم وهو يحتضنها اكثر بين ذراعيه يكاد يعتصرها بين احضانه ...

وهو يهمس بفحيح بجانب اذنها

بحبك يا قلب قااااسم و عيونه ...

الفصل العشرون

في الصباح خرج قاسم من المستشفى مع عمر و مايا و هو يستند على عمر و ركبوا السيارة الى الفيلا و وصل قاسم الفيلا و دخل برفقة مايا الى الصالون وجد والدته تجلس تنتظره هي ويارا و همت اليه والدته تحتضنه وتقبله بحنان و هي تقول :

الحمد لله .. حمد الله على سلامتك يا قلب امك

قبل يد والدته واحتضنها بحنان ثم استأذن ليصعد الى غرفته يستريح وغمز لمايا لتسرع اليه تسنده و يصعدوا الى غرفتهم ... قابل قاسم هايدي في ممر الغرف ركضت عليه تحتضنه وهي تدعي البكاء :

الف سلامة عليك يا بيبي متعرفش كنت قلقانة عليك ازاي

شعرت مايا بسكين يطعنها في قلبها و هي تنظر لها بذهول و الدموع تنزل من عينيها رغما عنها لتتركهم وتركض الى غرفتها ..

نفض قاسم يدها من عليه و هو ينظر لها بقرف ثم تركها و ذهب خلف مايا ...

دخل قاسم الغرفة و اغلق الباب خلفه بالمفتاح

وجد مايا تجلس على الفراش وهي محتضنة قدميها بيدها و هي تبكي بصمت ..

اقترب منها قاسم و سحبها من يدها لتقف امامه ثم احتضنها من خصرها و رفعها بين احضانه و ظل يربت على ظهرها و هي تبكي و تزداد شهقاتها بين احضانه و هو يهمس في اذنيها بحب :

مكنتش اعرف انك بتحبيني اوي كدا .. بس عارفه احلى حاجه فيكي غيرتك دي بتجني ..

ثم مال على وجهها يقبلها في شفتيها قبلة اذابتها بين ذراعيه وهي تبادله القبلة بحب وشوق شديد حتى غاب كل منهم في عالمهم الخاص من العشق اللا متناهي ..

دخلت هايدي غرفتها و اغلقت الباب خلفها باحكام و هي تتصل على شخص والحقد والغل يملئ قلبها
هايدي : الووو

حازم : ايوه يا انسه هايدي لقيتي الفايل

هايدي : ايوه لقيته امبارح و مش هديهولك الا اما تنفذ اللي انا عيزاه ..

حازم و هو يهمس في داخله بغيط : يا بنت ال ****

ثم تظاهر بالهدوء : ماشي طلبات هايدي هانم ايه

لتخبره بما تريد و هي تشعر بالنصر الشديد ..

في الصباح استيقظت مايا و وجدت قاسم يحتضنها بين ذراعيه لتشعر بالخجل الشديد وهي تتذكر تفاصيل ليلة امس بينهم ..

حاولت مايا ان تتسلل من بين ذراعيه ولاكنه زاد من احتضانه و هو يدفن وجهه في عنقها و يهمس بحب

خليكي في حضني شوية .. ثم مال عليها يقبلها من عنقها و يزيد من دفن رأسه في صدرها وهو يحتضنها وكأنه يخاف ان تهرب من

بين يديه ..

رن هاتف قاسم ليخبره عمر انه يريد في غرفة المكتب ضروري ...

ليقوم قاسم و يقبل مايا في رأسها وهي نائمة ليرتدي ملابسه و ينزل الى اسفل ...

نزل قاسم الى غرفة المكتب و وجد عمر يجلس بتوتر و هو يهز ساقيه ..

ليسأله قاسم بقلق : في ايه يا بني ايه الحصل

ليبتلع عمر ريقه ثم يبدأ ان يقص عليه كل شئ ...

دخلت هايدي على مايا الغرفة وهي نائمة لترش الماء على وجهها ...

كل ده نوم يا حلوه .. اهو سابك ونزل زهق من وشك ده ..

لتبتسم بنصر وهي ترى مايا تقوم من النوم و هي تشعر بالدوار لتدفعها هايدي في صدرها ..

فوقي يا ماما وانا بكلمك هتقعدي تمثلي التعب

لتكمل بخبث : اوعي تكوني فاكره انك مراته بحق وحقيقي لا فوقي يا ماما انتي استبين وبس و قاسم هيرجعلي انا ف الاخر

لتشهق مايا باكية وهي تضع يدها على رأسها لتدفعها هايدي لتسقط ارضا مغشيا عليها وتذهب بسرعة الى غرفتها ...

صعد قاسم الى الغرفة ليجد مايا واقعه على الارض و رأسها ينزف ليصرخ وهو ينادي على مربية المنزل
فااطمة ... يا فاطمة

لتأتي المربية وهي ترتجف من صوته :

نعم يا قاسم بيه ..

ليصرخ قاسم فيها بعصبية : اتصلي على دكتور اكرم بسرعة انتي لسه واقفه تبصي ..

لتتصل فاطمة على الطبيب و بعد مرور نصف ساعة كان قد وصل الطبيب وها هو يقوم بالكشف على مايا وسط قلق قاسم
الشديد عليها ...

يستأذن بعدها الطبيب و يخرج مع قاسم من الغرفة و بعد دقائق يصعد قاسم الى الغرفة يجد مايا قد فاقت من النوم ليهم عليها
قاسم يحتضنها بشدة و هو سعيد للغاية : قلقتيني عليك يا حبيبتي كدا ...

بس انا فرحان اووي انا اسعد واحد في الدنيا

لتنظر له مايا بذهول و هي لا تفهم كلامه

ليكمل قاسم بسعادة : انتي حامل ..

الفصل الواحد و العشرون

اندهشت مايا من الخبر وفتحت فمها بصدمة :
انت قصدك اني هبقى ام ... ثم انزلت دمة من عينيها و هي تهمس بسعادة
الحمد لله .. الحمد لله ثم احتضنت قاسم بفرحة شديدة و هي تبكي من كثرة الفرحة ...
احتضنها قاسم بحب شديد و هي يربت على ظهرها بحنان : اهدي يا حبيبتى انا فرحان اكثر منك ..
ثم اكمل بصوت اجش : عارفه ليه ؟
عشان انتي امه يا حبيبتى ... ليغمز لها بحب و يميل على شفتيها يقبلها بلهفة شديدة و هو يحتضنها بقوة يكاد يدخلها بين اضلعه
ويذوبا معا في عالمهم الخاص من العشق ..

بعد ساعة كانت والدة قاسم تزغرط بفرحة شديدة و هي تدمع عينيها بفرحة من خبر حمل مايا و هي تحتضنها بحب و تقبلها :
مبرووووووك يا حبيبتى ربنا يتملك على خير يارب وتفرحينا ...
لتكمل بسعادة كبيرة : الحمد لله السنه دي البيت هيبقى فيه مولودين ابن يارا و ابن قاسم ...
انا مش مصدقة ربنا يديم الفرحة يا ولادى يارب ..
ثم احتضنها قاسم و هو ينحني يقبل يدها بحنان
ربنا يخليكي لينا يا امي يا حبيبتى ويتربوا ف عزك
وكان الجميع غاية في السعادة بذلك الخبر المفاجئ لهم الا تلك الواقعة تراقب بحقد من اعلى السلم و هي تتوعد لهم بكسر فرحتهم
و تدميرها ..

دخلت هايدى الى غرفتها و اتصلت بذلك الحازم
ليأتيه صوتها و هي تصرخ بشدة فيه
هايدى : وقف كل اللي كننا هنعمله انا هتصرف بنفسى .. البت طلعت حامل مش هستنى اما تجيبه عيل يربطها بيه ...
اغلقت معه الخط و هي تتوعد لمايا بأسوء انتقام
تناولت هاتفها واتصلت بشخص ...
هايدى : ايوه اسمع اللي هقولك عليه وتنفذه بالحرف الواحد ... ثم بدأت تقص عليه ما تريد ان يفعل و هي تبتسم بنصر وسعادة

...

في الصباح استيقظ قاسم ليستعد للذهاب الى الشركة و ودع مايا قبل ان يذهب و قبل رأسها بحب ..
انا ماشي يا حبيبتي وساعتين و هكون عندك عشان محضرلك مفاجأه هتعجبك اوي
لتستأذن منه مايا للذهاب الى الطيبة النسائية برفقة يارا فوافق قاسم و هو يقبل رأسها
خلي بالك من نفسك يا حبيبتي ... ثم تركها وخرج ليذهب الى الشركة
بعد مرور ساعة اتى اتصال تليفوني لمايا في الهاتف يخبرها شخص ان قاسم تعرض لحادث و نقل الى المستشفى فصرخت مايا
برعب و هي تاخذ هاتفها و تنزل على اسفل وهي تسأل عن عنوان المستشفى لتذهب له ...
بعد ما خرجت مايا من الفيلا وصل قاسم اتصال تليفوني من عمر يخبره انها قد خرجت ولاكنها وحدها دون يارا ...
شعر قاسم بالخوف الشديد عليها ليأخذ هاتفه و يغادر الشركة دون ان يلتفت خلفه و هو في طريقه الى الفيلا

وصلت مايا امام مبنى مهجور ولاكنه ليس مبنى مستشفى لتنزل من سيارة الاجرة و تدلف داخل المبنى ولاكنها لم تشعر بنفسها
الا وشخص يكلم فمها ويصعد بها البناية وهي مغشيا عليها ...
بعد مرور نصف ساعة كانت مايا قد فتحت عينيها و هي ترى نفسها في مكان مظلم و مقيدة ايديها وقدميها .. شعرت بالخوف
الشديد يتسلل بداخلها وهي ترى شخص ضخم يفتح الباب و يدخل عليها و يدخل خلفه حسام و هو يبتسم بخبت شديد
لتشعر بالدوار يملك منها و هي تصرخ : حسااام
يدخل حسام و هو يضحك ضحكة شريرة
اه شوفتي الدنيا صغيرة ازاي ... وان اللي سبتيني عشانه مش هينفعك دلوقتي ...
ثم صدح عنه ضحكات شيطانية عالية
ليقترب منها و هو يتحسس رقبتها برغبة مقرفة و هو ينزل على بطنها و يتحسسها بيده
وكمان جيباله ولي العهد بس انا بقا هخلصه منه خالص و اسيبلك ولي العهد مني انا ..
ليبتسم بشر و هو يشير الى رجاله لكي يفكوا قيدها
وهو ينظر لها بطمع ورغبة مقرفة ...

الفصل الثاني والعشرون

وصل قاسم الى الفيلا بسرعة و اتصل برئيس حرسه حتى يتجهزوا الى ان يصل وعندما وصل وجد عدة سيارات مصفحة في انتظاره و بها عدد كبير من الحرس الخاص به ...
انطلق قاسم بسرعة كبيرة و هو يقود السيارة بسرعة جنونية يكاد يعمل حادث وهو لا يرى امامه من شدة غضبه و خوفه عليها ...

كانت في تلك اللحظة رجال حسام يقوموا بفك قيد مايا و هو يبتسم بنصر و عينيه تلمع بشهوة مقرفة وهو ينظر عليها نظرة جائعة مقرفة ...

بعد ان فك الرجال قيودها رفست مايا حسام من امامها و ركضت في اتجاه الباب الا ان رجاله سحبوها من خصرها و ضربوها بعصا على رأسها صرخت صرخة قوية من اثر الضربة و سقطت مغشيا عليها ...
سمع قاسم صوت صرختها جن جنونه و صعد بسرعة كبيرة الى اعلى هو ورجال حرسه واقتحموا المكان كله في لحظة واحدة ..
شعر حسام بالرعب فور وصول قاسم الى المكان فاخذ مايا من يد الحارس و امسك سلاحه وصوبه على رأسها حتى يهددهم بها في حال حوله قتله ...

نظر قاسم الى السلاح الموجه على رأسها برعب ثم انزل سلاحه على الارض و هو يحاول ان يهدئ من نفسه حتى لا يصيبها مكروه

قاسم بهدوء : متوديش نفسك في داهيه يا حسام و سيبها هي ملهاش ذنب فأى حاجه ...

حسام وهو يضحك بمكر : اومال مين اللي له ذنب ده هي و اللي في بطنها متوصي عليهم اوي

ليقول بصرامة : اي حد هيقرب هفرغ السلاح ده في دماغها ...

وكاد ان يتحرك بها اتجاه الباب ليخرج الا ان عمر فاجأه بضربة قوية على رأسه و اوقع منه السلاح و امسكه من عنقه ليتحرك قاسم اتجاه مايا المغشي عليها و يحملها بين ذراعيه بخوف شديد وهو يقول الى رجاله بصراخ : خدوا الحيوان ده و روحوا بيه ع الفيلا و ربطوه في الجراش بتاع الفيلا لحد ما جي

و اخذ قاسم و عمر مايا و ذهبا بها الى المستشفى بأقصى سرعة و هو يشعر بالخوف عليها

استقبلهم الطبيب و الممرضين بسرعة وهما يقوموا بفحص مايا بكل عناية حتى انتهى الطبيب وخرج من الغرفة ...

الطبيب : متقلقش هي هتبقى بخير هي بس مغمى عليها من اثر ضربة على راسها قوية بس شوية وهتفوق وتبقى كويسة

...

اسرع قاسم يسأل الطبيب بلهفة : طب والجنين
الطبيب رد عليه مطمئنا انه بخير ولم يحدث اي اضرار او مشاكل ...
ليحمد الله قاسم في سره و يستند برأسه على الحائط بتعب و هو يتخيل انه كاد ان يفقد زوجته و ابنه في لحظة واحدة لولا ان عمر ارسل
شخص خلف مايا عندما خرجت من الفيلا والا لم يكن يعرف هل سوف ينقذهم ام لا
بعد مرور ساعتين فاقت مايا في الغرفة وهي تشعر بثقل كبير في رأسها و صداع كبير لتفتح عينيها بتعب وهي تقول : ايه ده انا فين ..
لتجد قاسم يجلس بجانبها ممسكا بيدها يقبلها بحب شديد و لهفة
قاسم بحب : الف سلامة عليك يا حبيبتي .. حمد الله على سلامتك يا عمري ثم يميل عليها يقبل رأسها و هو يهمس جانب اذنها : حمد
الله على سلامتك يا قلب قاسم و دنيته ثم يميل يقبلها في وجنتها ثم يهمس : مقدرش اعيش من غيرك يا عمر ثم يقبلها على شفتيها بحب
شديد و لهفة و يحتضنها بين ذراعيه و هو يربت على رأسها بيده فيشعر انها تأوهدت من الوجع ليشعر بالقلق و يذهب لينادي الممرضة
التي انت على الفور
الممرضة : ايوه يا قاسم بيه
قاسم بقلق : شوفي الدكتور عشان هي راسها تعبها ف محتاجين نفحصها ..
الممرضة باطمئنان : متقلقش احنا فحصنا دماغها ومكان الضرب وهي مفيهاش مشاكل بس هي من اثر الاغماء ف انا هجيبها دواء
للصداع وهتبقى زي الفل ان شاء الله ...
لتخرج الممرضة و تعود بدواء للصداع وتعطيه لقاسم الذي وضعه في فم مايا على الفور و هو يسندها لتجلس و يشربها الماء و هو
يربت على ظهرها لترتاح بعدها و تذهب في نوم عميق ...

كانت هايدي تجهز شنطتها لتهرب من الفيلا عندما سمعت ان قاسم قد امسك بحسام عندما اتاها اتصال تليفوني لترد على الهاتف
هايدي : الو يا حازم الحقني
حازم وهو يتصنع القلق : في ايه بس ايه الحصل
لتقص عليه هايدي كل ما حدث و ليبتسم بمكر
طيب انتي هتروحي فين دلوقتي ...
هايدي بخوف : معرفش هروح في داهيه المهم مقعدش هنا كثير
حازم و هو يبتسم بخبث : طيب انا هجهز ليكي شقة في اسكندرية تروحي تقеди فيها و تجيبي معاكي الملف اللي اتفقنا عليه
لتوافق هايدي على الفور و تأخذ اغراضها و تخرج من الفيلا قبل ان يأتي احد ...

الفصل الثالث والعشرون

في الصباح خرجت مايا من المستشفى برفقة قاسم الذي يسندها بيده الى السيارة و هو يقبلها من يدها ثم جلسوا في السيارة و تحركت بهم الى الفيلا
كان قاسم يتحدث في الهاتف مع حرسه وهو يصرخ بعصبية ... ازاي يعني هرب انتوا قاعدين بتعملوا ايه في الفيلا يا شوية بهائم ...
شعرت مايا بالخوف بعد سماعها لكلماته مع حرسه
وضع قاسم يده على كتفها ليطمئنها وهو يقول
متقلقيش يا حبيبتي هنوصل للكلب ده هو واللي وراه كلهم ...
صعد قاسم الى الفيلا وهو يحمل مايا بين ذراعيه
عندما قابلتهم امه بلهفة و هي تبكي من القلق
والخوف الشديد عليهم ...
صعد قاسم بمايا الى غرفتهم بعد ان طمأن والدته
وضعها على الفراش وقبل رأسها بحنان وهو يشعر بتوترها و خوفها الشديد
قاسم بحنان : متخافيش يا حبيبتي مش هيقدر يعمل حاجه لحد ما نوصله ...
دفنت مايا وجهها في عنق قاسم وهي تبكي بصمت وهي يربت على ظهرها حتى هدأت من البكاء و استكانت بين ذراعيه و هو يقبل رأسها و نامت بين احضانه ...

كانت قد وصلت الى مدينة الاسكندرية عندما استقبلها حازم في شقته و هو يبتسم بخبث
يا اهلا يا اهلا نورتيني يا انسه هايدي
ثم نظر بتوجس : جييتي معاكي الملف
ابتسمت هايدي بخوف : اه اه جييته ثم اعطته الملف و هو يبتسم بخبث ..
ايه رأيك في الشقة بقا عجبتك ..
لتبتسم هايدي بتوتر : اه اه حلوه حلوه
ليبتسم حازم بخبث : طيب ما تدخل تريحي جوا شوية على اما انزل اجيب اكل ...
لتستجيب له هايدي و تدخل الى الغرفة و هي تشعر بالقلق لتجده يدخل خلفها فجأه
لتصرخ بفزع ولاكنه يقيد يديها الاثنتين و ينقض عليها مثل الذئب الذي ينقض على فريسته ...

تبحث يارا في الفيلا كاملة عن هايدي و هي تشعر بالخوف من اختفائها لتذهب لتدق على باب غرفة قاسم ..
يأتيها صوته من الداخل و تخبره انها تريده في موضوع ليرتدي ملابسه و يترك مايا نائمة و يخرج ليارا خارج الغرفة
قاسم بقلق : في ايه يا يارا مالك ...
يارا بتوتر : اصل يعني ... انا مش لاقية هايدي في الفيلا كلها ..
ليبتسم قاسم ابتسامة ساكنه : طيب والمطلوب مني ايه دلوقتي ..
لتشعر يارا بالقلق من رد فعله الباردة : لا اصل يعني انا قلقك عليها ... متنساش يا قاسم انها بنت خالتك برضو ..
ليبتسم قاسم بسخرية : متقلقيش مش ناسي ..

كان عمر يجلس في غرفة المكتب الخاصة بقاسم وهو ينتظره لينزل له ...
وهو يتحدث في الهاتف : لقيتوه ؟ ... تمام حلو اوووي كدا ... خلوه بقا في المخزن اللي على طريق مصر اسكندرية الصحراوي وخلوا عليه
حراسة مشددة ...
يغلق عمر الخط في نفس الوقت الذي يدخل فيه قاسم الى الغرفة ...
عمر : ناوي على ايه يا صاحبي
قاسم و هو يبتسم ابتسامة قاسية : على كل خير ...

استيقظت مايا من النوم لتجد قاسم قد ترك الغرفة وخرج لترتدي ملابسها و تنزل الى اسفل ولم تجد احد في الفيلا لتشعر بالقلق الشديد ...
ثم تذهب الى المطبخ لتبحث عن المربية فاطمة
لتجدها تجلس و يظهر على وجهها ملامح القلق ...
لتسألها مايا بتوجس : في ايه يا فاطمة ايه حصل

لتنظر لها فاطمة بتوتر : اصل اصل انسه هايدي مش موجودة في الفيلا من الصبح يعني ..
لتشعر مايا بالذهول فأين يمكن ان تكون ذهبت تلك الهايدي ...
بعدها يدخل قاسم الى المطبخ و يسحب مايا من يدها و هو يخبرها يلا يا مايا عشان تجهزي عشان هنسافر ...
لتشعر مايا بالذهول ثم تتبعه وهي صامته و تصعد الى غرفتها لتجهز للسفر ...

استيقظت من النوم وهي تشغل بصداع شديد وهي غير مدركة اين هي ..
لتشهق و هي تستوعب ما حدث لها و تقوم لتحاول ان تلملم ملابسها المقطعة عليها وهي تبكي برعب شديد ... لتجده يجلس على
الكرسي المواجه الفراش و هو يشعل سيجار ...
يلا يا حلوه لمي هلاهيلك دي وامشي من هنا قدامك ١٠ دقائق
ثم ابتسم بمكر و هو يشعل شاشة التلفاز لترى نفسها و هي نائمة عارية تماما و قد تم تصويرها وهي في تلك الحالة ...
ليبتسم بسخرية : ابقى سلميلي على الحلو قريبك
و يتركها ويخرج وهي تسقط في الارض غير مصدقة ما حدث لها ...

الفصل الرابع والعشرون

وصل قاسم و معه مايا و والدته الى فيلا الساحل الشمالي الخاصة به وعين مجموعة من الحرس لحراسة الفيلا ثم ترك مايا مع والدته و اخبرها انه سوف يذهب الى مشوار مهم جداا وسوف يعود في المساء ...
اخذ قاسم عمر و رجاله و ركب سيارته و ذهب ...

صرخت هايدي بجنون و هي تذهب الى المطبخ و تتناول سكين و تركض اتجاه حازم لتحاول قتله فهو قد ضيع شرفها و هتك عرضها و لم يكتفي بذلك بل صورها و سوف يفضحها بتلك الصور ...
مسك حازم يدها باحترافيه و هو يلفها حولها باحكام ثم يسقط السكين على الارض و يمسكها من رقبتها و هو يضغط عليها بقوة :

عايزه تموتيني يا بنت الكلب ... بس انا هخلص عليكى و بالمره اريحك من الفضايح اللي كانت مستنياكى ...
ولم يمهلهما الرد و هو يضغط على رقبتها بعنف شديد الى ان ازهق روحها و ماتت بين يديه
شعر حازم بالصدمة بعد ان وجدها قد خارت مقاومتها و لا تتحرك بين يديه ...
ليحاول قياس نبضها فلا يجد هناك نبض فعلم انها قد ماتت بالفعل ...
وضع يده على وجهه و هو لا يدري ماذا يفعل ...
ليتصل على حسام ليجد ان هاتفه مغلقا
ليصرخ بغیظ : رد يا بن ال

يجلس بجانب جثة هايدي و هو لا يعرف كيف يفكر ليقرر ان يحملها و يخفي جثتها قبل ان يعرف احد ...
وبالفعل يلفها في سجادة و يحملها ويفتح باب الشقة ليصدم بوجود قاسم و رجاله يقيدونه عن الحركة و هو يقول بغضب صارم : اهلا حازم بيه
ايه رأيك في المفاجاه دي ثم يفاجاه بضربة على رأسه ليسقط مغشيا عليه ...
ويحمله رجال قاسم و يذهبوا به بالسيارة ...

يصل قاسم الى المخزن المهجور في طريق مصر اسكندرية الصحراوي و يأمر رجاله برمي حازم في المخزن وتقييده ثم يجلس قاسم امامهم على كرسي و يضع قدم فوق قدم و يشعل سيجار ...
ليلقي رجاله كوب ماء على وجه حازم ليفيق من النوم بفزع ...
و يجد قاسم يجلس على الكرسي المقابل له و يجد حسام مقيد هو الآخر بجانبه من الجهة الاخرى و وجهه ينزف بشدة من كل مكان

يصفق قاسم بيده و هو ينظر لهم بنصر :

اخيرا جه اليوم يا حازم يا جمال اللي نقعد فيه قصاد بعض و نصفي حساباتنا ...
و قام قاسم من على كرسيه وهي يقترب من حازم ثم طفى السيجار في صدره ليصرخ حازم بشدة
ليضحك قاسم بسخرية : انت لسه شوفت حاجه ..
انا هخليك تكره اليوم اللي اتولدت فيه ..

ثم نظر قاسم بقرف له و هو يشير لرجالهم بفك قيوده ...

ووقف قاسم امامه و وجه له عدة لكلمات متتالية نزف فمه وانفه من اثرها ...

وهو يضحك بسخرية : دول حق اللي انت حاولت تعمله لمراتي بالاتفاق مع هايدي الله يرحمها ..

ثم ركله بقدمه اسفل بطنه تأوه بشدة من اثرها وسقط ارضا ...

ليركله عدة ركلات متتالية في وجهه تساقطت منها اسنانه ...

و دول بقا عشان اتفاقتك مع هايدي عشان تسرقلك ملف المشروع بتاع الشركة بتاعتي اللي انا كنت مبدله من قبلها بملف غلط ...

ليبتسم قاسم بسخرية : اصل انا مش غبي للدرجة دي يا حازم بيه ...

ثم نظر قاسم لرجالهم الذين بدأوا في ضرب حازم ضربات كثيرة متتالية حتى سقط مغشيا عليه ...

كان حسام ينظر على حازم الملقى ارضا بخوف و هو ينزف من كل مكان فعلم انه الدور عليه لا محالة

امر قاسم رجاله بسكب الماء على حازم ليفيق من غيبوبته ...
وبعدها جلس بكل هدوء على كرسیه و هو یصفق بیده لحازم وحسام الذین ینظرون له بذهول
لیکمل بعدها بضحك : کدا انا دوری خلص ...
الدور بقا جاي لرجال الشرطة اللي واقفين برا مستننین یلقوا القبض علیکم انتم الاتنین ...
لینظر له حسام بذهول ...
لیبتسم قاسم بسخریة : اصلک یا حسام بیه متعرفش انک لما کنت عندي فی الشركة متهم بسرقة ملیون جنیة من حسابات
الشركة بخلاف محاولتك خطف مراتي بالاتفاق مع هایدی و طلع امر بالقبض علیک ...
بالنسبة لحازم بیه فهو متهم بالاعتداء علی هایدی بنت خالتي و قتلها بعدها و طلع برضو امر بالقبض علیه ...
ثم ابتسم بنصر و هو یشیر لرجالہ بتسليمهم الی رجال الشرطة علی الفور
لیصرخ حسام و هو یحاول ان یقبل یده لیترکه یذهب ولاکنه وجد رجال الشرطة تکبله من کل اتجاه و یلقون القبض علیه
هو و حازم الملقی علی الارض ینزف بشدة و ذهبوا بهم علی الفور ...
لیبتسم قاسم و یخبر رجاله بالذهاب لدفن جثة هایدی و هو یقول : الجزاء من جنس العمل ...

الخاتمة

دخل قاسم الى فيلا الساحل الشمالي الخاصة به بعد ان انتهى من كل اعدائه ليقرر ان يعيش بسعادة بعيدا عن المشاكل التي حدثت لهم في السابق ...

يصعد قاسم ليجد مايا تجلس تتابع التلفاز و عندما لمحته ركضت عليه تحتضنه و تتعلق في رقبته بحب اخيرا رجعت يا حبيبي قلقتني عليك اوي ...

ليبتسم قاسم بسعادة و يقترب بجانب اذنها و يهمس بفحيح : وانتى وحشتيني اووووي
ثم لم يمهلها لتتحدث و قد حملها على ظهره و صعد بها الى الغرفة و يغلق الباب بالمفتاح ...
وينزلها في الارض لتتعلق في رقبته و هي تحتضنه بشدة ليضمها اكثر بين احضانه و هو يقبلها في عنقها قبلات متتالية و يديه تتحسس بطنها ثم يحملها و يضعها على الفراش و يبدأ في تقبيلها قبلات رقيقة متتالية على وجهها و عنقها و هو يهمس بفحيح بجانب اذنها : بحبك يا روح قلبي
ثم يقبلها في وجنتيها و يهمس مره اخرى
بعشقتك يا حياتي ... ثم يميل ليقبلها على شفتيها برقة شديدة و يهمس : بمووووت فيكي يا عمري
ثم يعود لشفتيها ليلتهمهم في قبلة عاصفة جداااا يبثها فيها كل حبه وعشقه و شوقه لها لتذوب معه و تغرق معه في بحور عشقه ...

بعد مرور تسع اشهر

كان قاسم و مايا جالسين في السيارة بعد ان كانوا في حفل زفاف الطبيب اكرم صديق قاسم وهما عائدان الى المنزل في السيارة كان قاسم يحتضن مايا بيده و يتحسس بطنها و هو يقود السيارة بيده الاخرى لتسأله مايا بدلال ..

قالا اسم حبيبي ...

ليبتسم قاسم لها و يقبلها في يدها :

ايوه يا قلب قاسم و عيونه ...

لتسأله بدلال : بتحبنى قد ايه

لينظر لها قاسم بذهول و كاد ان يتسبب في حادث

ثم يرد عليها بغیظ : مش هرد عليكى دلوقتى بس خلى اجابتي دي اما نرجع ثم يغمز لها بمرح ...

لتبتسم مايا وتضحك بمرح و لكن ابتسامتها تحولت الى ضيق و وجع وهي تتأوه بألم
الحقني يااا قاسم ...

ليفزع قاسم من صراخه ويركن سيارته على جانب الطريق
في ايه يا حبييتي مالك وهو يربت على ظهرها ...

لتصرخ مايا بألم : انا باينلي بولد

ليصدم قاسم من كلامها و يشعر بالقلق الشديد و يقود سيارته بسرعة كبيرة و هو يتصل بالطببية الخاصة بها لتخبره ان يذهب الى
المستشفى على الفور ...

ما ان وصل قاسم الى المستشفى حتى حمل مايا بين ذراعيه و دخل بها الى قسم الطوارئ ...

وهو يصرخ في الاطباء الذين ركضوا ليستقبلوها الى غرفة العمليات على الفور

حتى وصلت الطببية الخاصة بها و دخلت الى غرفة العمليات ...

بعد مرور نصف ساعة كان قد وصل عمر و يارا الى المستشفى و يارا بطنها منتفخة و تشعر بالخوف الشديد الواضح عليها

جلس عمر و هو ممسك بيد يارا يطمئنها و هو يشعر بالقلق عليها من خوفها الشديد ...

ظل قاسم يسير في الممر امام غرفة العمليات ذهابا وايابا و هو يشعر بالقلق الشديد الى ان سمع صوت بكاء طفل فشعر بالسعادة

الشديدة بداخله لتخرج بعدها الطببية و هي تبشره بولادتها طفلة جميلة

ليفرح قاسم بشدة و ينحني يسجد على الارض لله و يحمدہ على نعمته التي رزقه بها ...

تشعر يارا و عمر بالفرحة وهما يهنئان قاسم بالمولودة الجديدة و فجأه تصرخ يارا بشدة وتبدأ في النزيف بشدة حينها فزع عمر و

هو يدرك انها تلد الان لينادي على الممرضة لتدخل بها سريعا لغرفة العمليات و هو يشعر بالرعب والقلق عليها ...

يمر ساعتين حتى خرجت مايا الى غرفة عادية و هي مازالت في غيبوبة من اثر المخدر

ليدخل قاسم و هو يحمل ابنته بين يديه و يجلس بجانب مايا التي استيقظت لتجد قاسم بجانبها و وضع ابنته على قدميها و هو يقبل رأسها بحنان

حمد الله على السلامة يا حبيبتى ..

ليبتسم بفرح : جبتي بنت زي القمرررر ...

لتبتسم مايا بسعادة و هي تشكر الله في سرها

ثم تحمل ابنتها بيدها و تقبلها على رأسها ..

ليدخل عمر الى الغرفة و هو يحمل طفل بين يديه و يعطيه لقاسم و هو يقول بسعادة :

سمي الله وانت بتشيل قاسم ابن اختك ..

ليبتسم قاسم بسعادة عندما علم بإسم المولود ليحمله بين يديه و يقبله من رأسه و يبدأ بالاذان في اذنه بسعادة ثم يأخذه منه عمر و هو يقول بمرح

هات بقا كفايه عليك كدا اما اروح اشوف مراتي ..

ليضحك قاسم ومايا بشدة في وقت واحد و يخرج عمر ويظل قاسم بجانب مايا و طفلاته لتبتسم له مايا وتقول : هنسميها ايه يا قاسم ...

ليقبلها قاسم على جبينها ثم يفكر قليلا

هنسميها حياة ... حياتنا الجديدة مع بعض يا حبيبتى ثم يحتضنها و يقبلها على جبينها بحب و هو يحمل ابنته بسعادة و فرحة ...

بعد مرور شهر ...

مايا : يلا يا قاسم عشان متأخرش على ميعاد الطائرة ...

ليبتسم قاسم بحب لها : متقلقيش يا حبيبتى لسه بدري على ميعاد الطائرة ..

ليتناول هاتفه و يتصل بعمر على الفور

قاسم بمرح : يلا يا صاحبي عشان متأخرش ..

ليخبره عمر انه قد وصل بالفعل الى الفيلا ...

ليذهب الجميع في طريقهم الى المطار ...

بعد وصولهم الى ارض بلاد العشاق (فرنسا)
كانوا جالسين في السيارة و كانت تنظر مايا من الشباك وهي تبتسم بحزن ثم دمعت عيناها
ليمسح قاسم دموعها و هو يقبلها في يدها
الله يرحمها يا حبيبتي و يغفرلها ..
لتبتسم مايا بحزن له : وحشتني اوي يا قاسم
ليشعر قاسم بالالام من اجلها ولاكنه يتظاهر بالقوة وهو يربت على يدها بحنان يحاول ان يطمئنها ...
حتى وصلوا الى برج عالي جدا و قمة في الفخامة والجمال ...
ليصعد قاسم و مايا و عمر و يارا الى البرج و يدخلوا الى شققهم ...
يضع قاسم ابنته حياة على الفراش ويذهب لمايا ليجدها تقف في النافذة الخاصة بالغرفة وهي تنظر على برج ايفل من النافذة
ليحتضنها من خصرها و يهمس بجانب اذنها
بحبك يا روح قلبي ثم يقبلها من اذنها و هو يهمس
وحشتيني اووووي ثم يميل على شفتيها يقبلها بحب شديد وهو يهمس بفحيح : مكنتش عايش قبل ما تدخل حياتي و انتي اللي
خليتها طعم وحياة انت حبيبتي ثم يقبلها من وجنتها و يهمس
انت ملكي انا ... انتي قدرتي ...
ثم يميل على شفتيها و يقبلهم بعشق وحب شديد
انت قدرتي انا

- تمت بحمد الله -